

فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري
لدى عينة من طلاب الجامعة
" دراسة تجريبية باستخدام نظام البلاك بورد "

**The effectiveness of an electronic counseling
program in alleviating intellectual oscillation among a
sample of university students" An experimental study
using the blackboard system".**

إعداد

د. سطوحى سعد رحيم

أستاذ مشارك بقسم الصحة النفسية-كلية التربية -جامعة الأزهر
وقسم علم النفس-كلية التربية-جامعة بيشة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية - كلية التربية -جامعة دمنهور
المجلد الرابع عشر - العدد الثانى - لسنة ٢٠٢٢

فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة تجريبية باستخدام نظام البلاك بورد "

د. سطوحى سعد رحيم

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الى تعرف فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة من طلاب كلية التربية، جامعة بيثية، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في الدراسة الأساسية (٢٤) طالبا من طلاب المستوى السابع بكلية التربية، وقد تم تقسيمهم إلى (١٢) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٢٣) سنة بمتوسط عمري مقداره (22.3) سنة، وانحراف معياري (٠.٤٩٢) و (١٢) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٢٣) سنة بمتوسط عمري مقداره (٢٢.٠٨) سنة، وانحراف معياري (٠.٥١٤٩)، وطبق عليهم مقياس التذبذب الفكري (إعداد الباحث)، واختبار الذكاء اللفظي (إعداد/ جابر عبد الحميد، محمود عمر (٢٠٠٧) وبعد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار (٢٥)، أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتذبذب الفكري وفي كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية للتذبذب الفكري وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: التذبذب الفكري - إرشاد إلكتروني - البلاك بورد - طلاب الجامعة.

The effectiveness of an electronic counseling program in alleviating intellectual oscillation among a sample of university students" An experimental study using the blackboard system".

Dr. Sotohy Saad Rahim

Associate Professor, Department of Psychology, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo, and Faculty of Education, University of Bisha

Abstract:

The research aimed to know the effectiveness of an electronic counseling program in alleviating intellectual oscillation among a sample of students of the College of Education, University of Bisha. The experimental group's ages ranged between (22-23) years, with an average age of (22.33) years, and a standard deviation of (0.4923), and (12) students representing the control group, whose ages ranged between (22-23) years, with an average age of (22.083) years. , standard deviation (0.5149), the intellectual oscillation scale (prepared by the researcher), and the verbal intelligence test (prepared by / Jaber Abdel Hamid, Mahmoud Omar (2007) were applied to them. After analyzing the data statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version (25), the results of the research showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean ranks of the pre and post measurements of the experimental group in the total degree of intellectual oscillation and in each of its dimensions in favor of the post measurement. There were statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post measurement in the total score of intellectual oscillation and in each of its dimensional in favor of the experimental group. Moreover, there were no statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measurements of the experimental group in all dimensions of the intellectual oscillation and the total score.

Keywords: intellectual oscillation -electronic counseling - blackboard- University students

مقدمة البحث:

يعد موضوع الأمن من أهم الموضوعات التي تشغل فكر الإنسان منذ وجوده؛ لأنه يعد من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حياة البشرية وتتحقق بها مصالحهم وتحفظ حقوقهم وتضمن لهم الاستقرار في أوطانهم.

ويعد الأمن الفكري " أحد فروع الأمن؛ بل هو الأساس لأي أمن على اعتبار أن الفرد إذا ما امتلك فكراً سليماً راشداً استطاع أن يعيش بالأمن والاستقرار الشامل الذي ينشده المجتمع من حوله" (الباهى، ٢٠١٦، ١٤١-١٦٣).

ويعد التذبذب الفكري أخطر مهدد للأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة لأسباب منها: الغلو الذي يؤدي للتطرف والإرهاب والهدم، كما يعد التذبذب الفكري سبباً لانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق والانشقاق بما يحدثه من الاعتداء على الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم، كما يؤثر التذبذب الفكري على اقتصاد وتنمية البلاد (العنزي، ٢٠٠٨).

وتعاني المجتمعات الحديثة جملة من التحديات، والتي من أبرزها، ظهور تيارات من الفكر المتطرف، تقابلها تيارات من الفكر المتحلل من جميع القيم الإنسانية، مما أدى بالمجتمعات التي ظهرت فيها موجات التطرف إلى فقدان الأمن الاجتماعي، وشيوع الجريمة المبنية على فكر مؤصل لها، كما أن بعد الشباب عن الوسطية إنما كان لانحراف عن القيمة المثلى، وقد يكون ذلك لأسباب: نفسية، واجتماعية، وتربوية (بني يونس، ٢٠١٣).

وإذا كانت التيارات الفكرية قد ظهرت في ظل عدم وجود تقنيه حديثة؛ فمن البديهي أن يزداد انتشارها في ظل التقدم التقني والتكنولوجي في العصر الحديث.

ولمواكبة التقدم التكنولوجي والتطور في مجال الاتصالات والإرسال والاستقبال التلفزيوني والإذاعي والتقنية الحديثة؛ أنقل التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، فأنتقل التعليم من المرحلة التي كان خلالها عبارة عن مجال قديم يعتمد على بعض الوسائل التقليدية وفي مقدمتها المطبوعات (مثل التعليم بالمراسلة) إلى مرحلة أصبح فيها

أسلوبا مهما لإحداث التغيير في كثير من الجامعات التي ترغب في تبني هذا الأسلوب. (الصالح، ٢٠٠٠: ١٢٥).

وقد ظهر نوع من التعلم يسمى التعلم الإلكتروني وهو الذي يحدث عبر مسافة معينة من المتعلم عن بعد، ويخضع لعوامل الزمان والمكان ويختلف عند توظيفه في طرق التدريس، وفي عملية التعليم، وفي الإدارة المستخدمة، وفي الدولة التي تطبقه، حسب طبيعة النظام التعليمي وفلسفته وأدائه، كما أنه يكسب الطلاب مميزات منها: المرونة، والانضباط الذاتي، والمسؤولية، وتطوير مهارات الفكر (عامر، ٢٠٠٧، ٢٢).

ويعد نظام البلاك بورد Blackboard أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني Learning Management System، وقد تم تصميمه على أسس تعليمية تساعد الطلاب على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويخدم البلاك بورد الجامعات في تعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب، ويقدم أنماط متعددة من التعلم، كما يقدم نظاماً فعالاً لحفظ واسترجاع درجات الطلاب، وتقديم نماذج للاختبارات التي يصممها أساتذة المقرر (بدوي، ٢٠١٠: ٣٧٧)، وتتضح أهمية استخدام البلاك بورد من خلال توصيات بعض المؤتمرات العلمية، كالمؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالرياض عام (٢٠٠٩) والذي أوصى بضرورة الاهتمام بالتعلم الإلكتروني وتوظيف الخطط المناسبة له، وكذلك المؤتمر الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني الذي عقد في البحرين عام (٢٠٠٦) حيث أوصى بضرورة الاعتماد على المقررات الإلكترونية بدل من التقليدية، والتدريب على استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية (القدومي، ٢٠٠٦).

ونظام البلاك بورد عبارة عن المواد التي يقوم المعلم بتدريسها عبر المواقع الإلكترونية والتي تتيح للمتعلم الاستمرار في التعلم والتفاعل والتواصل بينه وبين المعلم من أجل القيام بالتعلم المشترك بطرق ممتعة، ويرى كل من (المبارك، والموسى، ٢٠٠٥، ٢٠٣) و(الموسى، ٢٠٠٨، ٢٠٣) و(الشهري، ٢٠١١: ٢٨) و(المبارك، ٢٠١٢: ٨) أن أساليب التعلم الإلكتروني عبارة عن: التعلم الإلكتروني المتزامن: ويشترط وجود الطلاب وعضو هيئة التدريس في نفس الوقت أثناء عملية التعليم مثل الفصول الافتراضية وغرف الدردشة،

التعلم الإلكتروني غير المتزامن: ولا يشترط وجود الطلاب وعضو هيئة التدريس في نفس الوقت أثناء عملية التعليم مثل لوحة النقاش والبريد الإلكتروني.

وفي ظل تلك التطورات التقنية وظهر التعلم الإلكتروني بأنظمتها المختلفة ظهر مجال جديد من مجالات الارشاد النفسي وهو ما أطلق عليه بالارشاد الإلكتروني والارشاد الإلكتروني عملية التي يتم من خلالها تقديم خدمات إرشادية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات سواء بالتليفون أو شبكة الإنترنت من المرشد للمسترشد (Mastur & Harun, 2001)، كما يرى (Mallen 2005) أنه تقديم لخدمة صحة نفسية أو تعديل للسلوك، ويمتد ليشمل الاستشارات النفسية التي يتم تقديمها بواسطة أفراد متخصصين في المهنة إلى عملائهم، وتقدم هذه الخدمة في صورة غير مباشرة دون اللقاء وجها لوجه من خلال أساليب التواصل التكنولوجية عن بعد كالهاتف، أو البريد الإلكتروني غير المتزامن، أو غرف الحوار المتزامنة، أو مؤتمرات الفيديو المرئية.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الرائدة في توظيف الانترنت في مجال الإرشاد والعلاج النفسي فحسب موقع com.Alexa يوجد ما لا يقل (٣٠ %) من المواقع الأمريكية المهتمة بالصحة العقلية تحتل أعلى الترتيب في العالم، كما أن الجمعية الأمريكية لعلم النفس و الجمعية الأمريكية للإرشاد و عدد من الجمعيات المحلية قدمت أكثر من دليل عملي لتقديم الخدمة النفسية الإرشادية و العلاجية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة، و الجامعات الأمريكية بدورها تقدم تكوين خاص بهذا النمط من الخدمة وتضمنه في المقررات التعليمية الجامعية (Glass & Grohol; 2006, Chester, 2004).

وعلى الرغم من ذلك فقد وجد نوع من المعارضة لتوظيف الانترنت في الإرشاد والعلاج النفسي، فاستعمال أي نوع من التكنولوجيا يثير مجموعة من القضايا الأخلاقية؛ والانترنت بشكل خاص محل جدل كبير، والأفراد يخافون من أن التفاعل الإلكتروني عبر الانترنت مع الأشخاص يمكن أن يبعد الفرد عن المجتمع و يتسبب له في العزلة وبعض المخاطر

(Skinner & Latchford, 2006 ; Wells, M., Mitchell, K. J., Finkelhor, D., & (2007., A. K, Blease-Becker

ويرى (Bolton, J. (2017,1-29) أنه بمراجعة أدبيات نتائج العلاج عبر الإنترنت تظهر معظم الدراسات أن العلاقات العلاجية الوثيقة والعاطفية الدافئة يمكن إنشاؤها وصيانتها عبر الإنترنت من خلال أنواع مختلفة من التقنيات، وهناك من يؤكد على أن حضور السلوك ضروري لعلاقة تعاطفيه (Ivey, Ivey 2014 p.64)؛ حيث يرى أن السلوكيات التي تنطوي على التواصل البصري، ولغة الجسد، والصفات الصوتية ليس لها وظيفة في الإرشاد الإلكتروني المكتوب.

ويرى (Abraham (2011 أن الإنترنت وتكنولوجيا الفيديو في الإشراف والتدريب أحدثت نمواً في العلاج النفسي؛ حيث ظهرت مجالات تخصصية كاملة تم تأسيسها للتعامل مع عدد من البحوث والتطبيقات على تكنولوجيا المعلومات في الرعاية الصحية، كمجلة العلاج والرعاية عن بعد، ومجلة أبحاث الإنترنت الطبية، ومجلة العلاج عن بعد والاتصالات، وعلم النفس السيبراني والسلوك، بالإضافة إلى تطبيقات الإنترنت للإشراف والتدريب حيث تغير مجال العلاج النفسي من خلال العلاجات بمساعدة الكمبيوتر وتدخلات الواقع الافتراضي حتى أقر علماء التحليل النفسي بأنه يجب أن يتكيف أصحاب العلاج بالتحليل النفسي مع التطورات الجديدة.

وقد وجدت بعض وجهات النظر الأخرى التي توضح التطورات الجديدة لتأثير الفيديو وتكنولوجيا الإنترنت في الإرشاد والعلاج النفسي (Abraham (2011، بينما يمكن أن تستمر التدخلات العلاجية المستندة إلى الإنترنت؛ وذلك لوجود مجموعة من الأدلة التي أثبتت فعاليتها العلاجية في علاج إدمان الكحول واستخدام التبغ وبعض الاضطرابات، كالاكتئاب، والقلق، والصدمات، وكذلك بعض الاضطرابات ومع بعض المرضى، وهذه التدخلات يمكن أن تكون فعالة مثل الاتصال وجهًا لوجه مع المعالج النفسي (Ritterband, 2009).

ويمكن القول إنه قد توجد في الإرشاد الإلكتروني بعض التحديات التي تواجه المعالجين النفسيين مثل عدم موافقة المسترشد، والحدود بين المرشد والمسترشد، والإفصاح عن الذات، كما يمكن القول إن فوائد ومخاطر العلاج النفسي المصاحب لثورة المعلومات يجب أن تنطلق من أن نظريتنا هي التي تتحكم في التكنولوجيا بدلاً من التكنولوجيا التي تقودنا.

مشكلة البحث:

يعبر التذبذب الفكري عن السلوك الذي يسلكه الفرد، وتتمثل خطورته في أنه الطريق الممهد إلى السلوكيات التي سيسلكها في المستقبل، وتكمن خطورة التذبذب الفكري في تأثيره على الناشئة والشباب، لأنه من أبرز التحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي، كما أن أساس المشكلات التي تواجه الشباب هي ضعف الفهم الحقيقي وضعف الوعي الكامل وضعف رؤية القدوة الصالحة التي تجذبه وتشدّه.

ومن خلال عمل الباحث عضو هيئة تدريس بالجامعات المصرية والسعودية؛ ولكونه أحد أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، و كلية التربية جامعة بيشة؛ لاحظ أن نسبة ليست بالقليلة من طلاب الجامعة يستفسرون أثناء المحاضرات عن أمور لها علاقة ببعض الأفكار التي تختلط عليهم، وكذلك من خلال تردد بعض الطلاب على وحدة الإرشاد الطلابي - بكلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية - والتي يعمل الباحث رئيساً لها ما بين زيارات واستشارات نفسية وشكاوى؛ ربما لاختلاط بعض الأفكار عليهم، وكذلك ملاحظة الباحث ما يشعر به بعض الطلاب من صعوبة في التعبير عن أنفسهم وعن أفكارهم المعتدلة التي تختلف عن الآخرين، وكذلك شعورهم بالنقص عند عدم قدرتهم على مجاراة قدرات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع والقنوات الفضائية وما يمكن أن تقوم به من دور في ترويج الأفكار المتذبذبة.

وبرجوع الباحث إلى الدراسات السابقة والأطر النظرية وجد دراسات تناولت أهمية مفهوم الأمن الفكري وضرورة التأصيل النظري له كدراسة (الحيدر، ٢٠٠١)، و(المغامسي، ٢٠٠٤)، كما وجدت دراسات تناولت الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (العاصم، ٢٠٠٥)، (القرطون، ٢٠٠٧)، ودراسة (البقي، ٢٠٠٨)، بينما وجدت دراسات

أجريت على أعضاء هيئة التدريس لمعرفة أسباب الإرهاب والعوامل المؤدية إليه كدراسة (المالكي، ٢٠٠٥)، دراسة (الكبير، ٢٠١٧)، في حين وجدت دراسات أجريت على عينات من مديري المدارس ووكلاءها بالتعليم العام كدراسة (السليمان، ٢٠٠٦) (خريف، ٢٠٠٦) ولعل ما يميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات والبحوث السابقة تناوله لعينه من طلاب الجامعة لأنهم بحاجة إلى برامج إرشادية إلكترونية تسهم في تخفيف حدة التذبذب الفكري لديهم، كذلك طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي تتسم بالاستقلال في الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار، مما قد يعرضهم للتأثر بأفكار منحرفة تبعد عن الوسطية والاعتدال وتتجه نحو التذبذب الفكري والتطرف. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بيشة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فعالية (البرنامج الإرشادي الإلكتروني) في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة بيشة، ومدى استمرارية فعاليته في تخفيف حدة التذبذب الفكري بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

أولاً: أهمية نظرية:

١- أثراء المكتبة العربية بالمعرفة حول مفهوم التذبذب الفكري والبرامج الإرشادية الإلكترونية.

٢-يفيد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية في الجامعات.
٣-التعرف على سمات وخصائص شخصية الطلاب بالجامعة الذين لديهم تذبذب فكري.

ثانيا: أهمية تطبيقية يستفيد من هذا البحث كل من:

١-العاملون في الحقل التربوي من خلال الاستفادة من نتائجه وتطبيق أدواته من مقياس التذبذب الفكري، والبرنامج الإرشادي الإلكتروني في ميدان عملهم.
٢-وحدات الارشاد الطلابي بالجامعات عند التعامل مع الطلاب.
٣-تساعد نتائج البحث الحالي المعنيين بالعملية التعليمية في الاكتشاف والتشخيص والعلاج لمشكلات الطالب الجامعي خاصة الأمور المرتبطة بالجانب الفكري.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

-**الحد المكاني:** كلية التربية، جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية.
-**الحد البشري:** عينة من طلاب المستوى السابع بكلية التربية، جامعة بيشة.
-**الحد الزمني:** الفترة التي تم فيها تطبيق أدوات البحث الفصل الدراسي الأول ١٤٤١هـ.

-**الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع البحث الحالي بالموضوع الذي يتصدى لدراسته وهو فعالية برنامج إرشادي إلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

البرنامج الإرشادي:

يعرف (الشاعر، ٢٠٠٥) البرنامج بأنه: التصميم المنظم والمقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المتدرب على تحقيق التغير المرغوب في الأداء المدعوم بالتوجيه السليم والقيم الصالحة.

والبرنامج هو: "مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشكلاتهم والتوصل إلى حلول بشأنها، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم، ويتم في صورة

جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد". (عبد الخالق، ٢٠٠٢: ٨٦).

ويعرفه الباحث بأنه: مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تم إعدادها بشكل مدروس متضمنة الجلسات والفتيات الإرشادية التي تم تطبيقها إلكترونياً، والتي تهدف لتخفيف حدة التذبذب الفكري من خلال استخدام نظام البلاك بورد.

الإرشاد الإلكتروني:

يرى (Barakm, et al (2009 أن الإرشاد الإلكتروني عبارة عن تقديم تدخلات إرشادية عبر الفضاء السيبراني؛ عن طريق تسهيل الاتصال بين مرشد متخصص والعمل (المسترشد) باستخدام تقنيات الاتصال عبر الإنترنت.

ويعرفه الباحث الحالي بأنه: توفير الخدمة النفسية مباشرة بين (المرشد) و(المسترشد) عن طريق التعلم الإلكتروني نظام (البلاك بورد)؛ معتمداً على العديد من الأشكال باستخدام هذا النظام والفصل الافتراضي، والرسائل الإلكترونية أو المحادثة الإلكترونية المتزامنة مع المسترشد.

التذبذب الفكري:

هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والمليمة لأفراد المجتمع، وتزداد خطورته إذا تعلق الأمر بالمفاهيم الدينية، ومال إلى التشدد في أمور العقيدة والشرع (الشهري، ٢٠٠٦: ٤٠).

ويعرفه الباحث الحالي بأنه: ميل الفرد إلى تشويه الحقائق، وحب الخلاف، وعدم الاتساق في المعاملة، مع رفض لآخر، والميل إلى السلوك العدواني، كما يقاس بأبعاد مقياس التذبذب الفكري في البحث الحالي. (ملحق البحث).

البعد الأول: تشويه الحقائق: وهو قدرة صاحب الفكر المتذبذب على تشويه الحقائق وطمسها، واستخدام الفاظ ومعان غامضة، مع رفض للحقائق والأدلة دون برهان أو اثبات أو دليل.

البعد الثاني: حب الخلاف: عدم الإيمان بتعدد الرؤى والآراء وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين بنجاح والميل إلى الخلاف والصراع معهم.

البعد الثالث: عدم الاتساق في المعاملة: عدم الاتساق بين القول والعمل وإخفاء الكراهية، واستخدام حيل وأساليب لتبرير وجهة نظر معينة.

البعد الرابع: الميل للعدوان: ميل الفرد للانتقام والغلظة والفظاظة في التعامل بالقول أو الفعل وفرض الرأي والتوجهات بالقوة دون إقناع أو حوار.

البعد الخامس: رفض الآخر: وهو رفض الفرد لآراء الآخرين دون مبررات موضوعية أو منطقية معتمداً في ذلك على كراهية شخصية أو فكرية.

الإطار النظري وأدبيات البحث:

أولاً: التذبذب الفكري:

لتعرف مفهوم التذبذب الفكري لابد من الوقوف على معاني ومفاهيم الانحراف الفكري الذي هو نتيجة للتذبذب الفكري، فالانحراف في اللغة يعني الميل عن الوسط والاعتدال، وبهذا فإن كل ميل عما هو مألوف ومشروع يعد انحرافاً، فالانحراف في القانون هو الخروج عن القانون وعدم الالتزام بالضوابط والقوانين، أما التذبذب الفكري فيحمل معاني متعددة، نظراً لأن التذبذب الفكري أصبحت له مرادفات عديدة منها التطرف والتشدد والإرهاب، وأيضاً له جوانب كثيرة، فهناك انحراف فكري ديني، وانحراف فكري سياسي، وانحراف فكري إعلامي (المعجم الوسيط، ٧٤٤:١٩٨٥).

والتذبذب الفكري بوجه عام مفهوم واسع متغير لا يركز على جوانب ضيقة محددة، وإنما يشمل إطار واسع، يتضمن معايير الدين والعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية، (عبد اللطيف، ٢٠٠٧)، وهو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، أي أنه الفكر الشاذ الذي يخالف تعاليم الإسلام الحنيف والقيم السمحة (الجحني، ٢٠٠٨)، وهو اعتناق أفكار تقوم على تأليب المشاعر والأحاسيس في صورة

من الحماس والاندفاع غير المحسوب خلف شعارات دينية براقية، تأخذ بظواهر النصوص وتؤولها لخدمة أهداف مشبوهة (البقي، ٢٠٠٩)، وهو العدول عن الحق في أصول الدين وقضايا الكبرى وثوابته ومبادئه الأساسية، فكل تفكير خاطئ فيه ميل عن الحق هو تذبذب فكري (السليمان، ٢٠٠٦)، بينما يرى الباحث أن التذبذب الفكري هو: قدرة صاحب الفكر المتذبذب على تشويه الحقائق وطمسها، واستخدام الفاظ ومعان غامضة، مع رفض للحقائق والأدلة دون برهان أو إثبات أو دليل مع عدم إيمانه بتعدد الرؤى وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين بنجاح وحب الخلاف والصراع، واستخدام حيل وأساليب لتبوير وجهة نظر معينة مع ميل للانتقام والغلظة وفرض الرأي بالقوة دون إقناع أو حوار، ورفض لآراء الآخرين دون مبررات موضوعية معتمدا في ذلك على كراهية شخصية أو فكرية. (كما يقاس بالمقياس المستخدم في البحث الحالي).

وقد تعددت الاتجاهات والمدارس التي تناولت دراسة أسباب ظاهرة التذبذب الفكري والتطرف والإرهاب عبر العصور، ولكنها تتفق في القول إن هذه الظاهرة مركبة معقدة، ولها أسباب كثيرة ومتداخلة، بعضها واضح، والبعض الآخر خفي، وبعضها على المستوى الدولي، والبعض الآخر على المستوى المحلي في كل دولة، ولا بد لأي باحث عندما يتناول موضوع التذبذب الفكري أن يتصدى لمفهوم الأمن الفكري، فيرى التركي (١٤٢٦) أن الأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، بينما يرى (الحري، ١٤٢٦) أن الأمن الفكري هو حماية عقل الإنسان وفكرة ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير، بينما يرى (الشاعر، ٢٠٠٦: ٢٧٦) أن الأمن الفكري يحقق للأمة الوحدة في الفكر، والمنهج، والغاية وهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، إلى جانب أهمية العناية بالتعليم وتربية النشء وتحصينه ضد الغزو الفكري الذي يستمد قوته من تطور وسائل نقله، وهناك من يرى أنه الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والثقافية، والأخلاقية،

والأمنية، بينما يرى (الجنحي، ١٤٢٨: ٥٦) أن الأمن الفكري هو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطرا على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ويرى (الحيدر، ٢٠٠٢، ٢٢) أن الأمن الفكري هو تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرا على نظام الدول وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع، والأمن الفكري يعني "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيصبح عامل تهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه" (القرارعة، ٢٠٠٠: ١٤)، ويعبر الأمن الفكري عن سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه لمعنى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال وفهمه للأمور الدينية والسياسية.

ولا شك أن هناك تأثيرات سلبية للتقنية الحديثة والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب منها: أنها قد تكون سببا في ضعف الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي (جمعة، ٢٠٠٧، ٦٣)، تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب (محمد، ٢٠٠٢: ١٣)، انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب الجامعي. (حجازي، حمد، ٢٠٠١: ٣٨)، زيادة الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي (الضبع، ٢٠٠٤: ٣٦٥)، التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي (حسن، عبد الصادق، ٢٠١١، ٧٩: ٨٥)، انتشار ثقافة العنف وتهديد السلطة (المنشاوي، محمد، ١٤٢٤: ١٤٣)، تقويض أسس الهوية الثقافية والوطنية واللغة العربية الأصيلة، تأسيس بناء معرفي قائم على السطحية والتغريب.

ثانيا: الإرشاد الإلكتروني:

يشير مفهوم الإرشاد الإلكتروني إلى تقديم التدخلات الإرشادية عبر الفضاء السيبراني؛ حيث يتم تسهيل الاتصال بين مرشد متخصص والعميل (المسترشد) باستخدام تقنيات الاتصال عبر الإنترنت، وعلى الرغم من تقديم هذا التعريف لمفهوم الإرشاد الإلكتروني إلا أن المفاهيم الدقيقة للتدخلات الإرشادية التي يشارك فيها المرشدون والعملاء عبر الإنترنت هي إلى حد كبير في حالة تغير مستمر ومصدر مستمر للجدال (Barak et al., 2009). ويمكن تقسيم الإرشاد الإلكتروني إلى أربعة أقسام: التدخل الإلكتروني التريوي، التدخل الإلكتروني العلاجي، التدخل العلاجي الإنساني الإلكتروني، العلاج والإرشاد الإلكتروني المباشر (Barak & Proudfoot 2009) ..

وقد تمت الاستفادة في مجال الإرشاد الإلكتروني من الاتصالات المتزامنة مثل الدردشة ومؤتمرات الفيديو والأكثر شيوعاً البريد الإلكتروني من قبل المسترشدين، بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم الإرشاد عبر الإنترنت في بعض الأحيان كخدمة قائمة بذاتها وفي أحيان أخرى كمساعد للخدمات الأخرى، كما تم استخدام بيئات الواقع الافتراضي في الإرشاد الإلكتروني، حيث تسمح تلك البيئات بالاتصال المتزامن وغير المتزامن (Nagel & Anthony, 2011)، واعتمدت بعض البرامج الإرشادية القائمة على الويب في دراستها لبعض المشكلات على تقديم الدعم النفسي للمسترشدين متضمناً التغذية الراجعة غير متزامنة بعد الجلسات، وقد حققت هذه النوعية من البرامج نتائج جيدة. (Newman et al., 2011)

ويهدف الإرشاد النفسي الإلكتروني إلى دراسة التجارب الإنسانية (المعرفية والانفعالية والسلوكية)، والتي ترتبط بتطور التقنيات أي الدراسة النفسية لتفاعل الإنسان مع التقنية (Andersson & Hedman، 2013).

والإرشاد الإلكتروني عملية نقل للإرشاد وجهاً لوجه عبر الإنترنت، بالاستفادة من المستحدثات التكنولوجية التي تتوسط في الاتصال العلاجي وتؤثر على العملية الإرشادية مع وجود ميزة التغلب على بعض القيود المرتبطة بها، وبناء على ذلك لا يُنظر إلى الإرشاد عبر الإنترنت على أنه طريقة غريبة وغير مألوفة لتقديم الخدمات المتنوعة للعملية

الإرشادية، مما جعل البعض يرى بأن الإرشاد الالكتروني لا يستلزم إطاراً نظرياً مغايراً للإرشاد وجهاً لوجه (Castelnuovo et al., 2003).

وعلى العكس من ذلك، يرى البعض الآخر أن الإرشاد الالكتروني يجب اعتباره نوعاً جديداً من التدخلات الإرشادية يتصف بخصائص تميزه بشكل أساسي عن الإرشاد وجهاً لوجه، وبالتالي لا يُنظر إلى الإرشاد الالكتروني على أنه بديل للإرشاد وجهاً لوجه، بل كمورد مرن ومتعدد الاستخدامات وله القدرة على استكمال ودعم أنواع التدخل الأخرى (Fenichel et al. 2002).

وقد واجه الإرشاد الالكتروني في بداية ظهوره بعض الانتقادات من قبل المتخصصين والأشخاص العاديين على حد سواء، حيث أوضح البعض أن هناك مخاوف بشأن تأثير فقدان التحكم في العملية الإرشادية بسبب الاعتماد على التكنولوجيا، ومن ناحية أخرى ارتبطت بعض الانتقادات ببعض القضايا الأخلاقية والقانونية فيما يتعلق بجميع جوانب بناء وتقديم ميزة الإرشاد الالكتروني (Barak et al., 2008).

وإذا كان من أهداف الإرشاد النفسي تقليل المخاوف لدى المسترشدين، وتعزيز مستوى الصحة النفسية، وتدعيم الجوانب الإيجابية، وتحقيق التوافق بشكل عام، فإن الإرشاد الالكتروني يسعى لتحقيق تلك الأهداف، حيث أكدت العديد من الدراسات فعالية الإرشاد الالكتروني المتزامن وغير المتزامن في تحقيق نتائج إيجابية فيما يتعلق بتدعيم المسترشدين، وتعاونهم في العملية الإرشادية ورضاهم عنها. (Knaevelsrud&Maercker, 2006; Barak et al., 2008; Efstathiou, 2009; Hanley, 2009; Richards, 2009) كما أن هذا النوع من الإرشاد يتصدى للعوامل الاجتماعية التي قد تعوق الأشخاص في طلب المساعدة مثل الجنس والمظهر الجسدي (Efstathiou, 2009).

ويرى (Barak & Proudfoot, 2009) أن التدخل النفسي عن طريق الانترنت برنامج تدخلية حاول إحداث تغيير إيجابي، أو تحسين وتطوير المعارف والوعي والتفهم عن طريق توفير موارد صحية مسموعة واستغلال العناصر التفاعلية الالكترونية.

مميزات الإرشاد النفسي الإلكتروني:

للإرشاد النفسي الإلكتروني مميزات منها: أنه يؤدي إلى شعور المسترشد بالأمان والتفاعل الإيجابي عندما يطلب المساعدة وهو في بيئته، مما يجعله يعبر عن نفسه بصورة جيدة (Teh, Acosta, Heehaneva, Garabiles & Alianan, 2014) كما أنه يتناسب مع المسترشد الذي يطلب الإرشاد أيا كان موقعه وموطن سكنه، كما أنه يتعامل مع الحالات التي تشعر بالحجل عند طلب الخدمة الإرشادية وجها لوجه، كما أنه مناسب للحالات التي تشعر بالخوف والإعاقة الجسدية (Richards & Vigano, 2013; Zamani, 2010)، كما أن الإرشاد الإلكتروني اقتصادي؛ مقارنة بأنواع الإرشاد الأخرى، كما أنه لا يرتبط بمكان أو زمان معين، 2014، Johnson (2017). (Nwaelnukwu, Ugwue ghulam & Nwazue)

من هذا المنطلق فإن الجامعات السعودية بصفة خاصة والجامعات العربية بصفة عامة يجب عليها أن تستجيب للتحديات المعاصرة، وذلك باتخاذ كافة التدابير العلمية والمنهجية والإجرائية لإرشاد الطلاب، لأن الجامعات محاضن لصناعة عقول الشباب، وهي التي ترقى بتفكيرهم، لأنها مؤسسات علمية تعليمية تربية بحثية، يقع على عاتقها تقديم المبادرات الوطنية التي تسهم في نماء الوطن وازدهاره ورفع شأنه، كما يقع على عاتقها تعزيز القيم والحفاظ على المكتسبات ومواجهة التذبذب الفكري بكل أشكاله، كما أن هناك مبررات لاستخدام الإرشاد الإلكتروني منها مبررات عالمية وتقنية، ومبررات محلية، أيضا مبررات اقتصادية الصريح (٢٠٠٧م).

بعض النظريات المفسرة لمتغير التذبذب الفكري:

نظرية التحليل النفسي: يرى مؤسس النظرية (سيجموند فرويد) أن السلوك العدواني هو تعبير الفرد عن غريزة الموت، لأن الفرد يسعى إلى التخريب والتدمير تجاه نفسه والآخرين، كما أن الذي يحرك الإنسان هما غريزتي الحياة والموت، فإذا سيطرت غريزة الموت فإن الإنسان يكون لديه الرغبة في العنف والتدمير والعدوان على الآخرين (الزغبى، ٢٠١٣)، أما النظرية السلوكية: فيرى أصحابها أن كل سلوك هو نتاج التعلم من البيئة التي يعيش فيها

الفرد والمحيطه به، فيرى أصحاب المدرسة السلوكية أن تكرار السلوك يكون من خلال نتائجه مثله مثل باقي السلوكيات، كما أن سكينر أكد على أن السلوك محكوم بتوابعه الاجتماعية وأن السلوك يحدث من خلال التعلم الاجتماعي عن طريق ملاحظة ورؤية الفرد لنماذج عدوانية تتمثل في المحيطين بهم من الوالدين أو المعلمين أو الأصدقاء أو الزملاء (علوانه، ٢٠٠٤)، بينما النظرية المعرفية: تفسر السلوك المتذبذب على أنه ينشأ نتيجة فشل الفرد في قدرته على الفهم والتفوق والنجاح في الحياة، كما أن صاحبه يعاني من ضعف في الدافعية للإنجاز، ونقص الانتباه والتركيز، وضعف في القدرة على المتابعة والحفظ والتذكر، وضعف التحصيل الدراسي (القطامي، الصرايرة، ٢٠٠٩)، بينما يرى أصحاب النظرية العصبية الفسيولوجية: أن سلوك الفرد ينتج عن تلف في الجهاز العصبي أو ما يسمى بالتلف الدماغى، وأن ذلك ربما يكون ناتج عن زيادة هرمون التستستيرون، وأن هذا الهرمون كلما زادت نسبة إفرازه كلما زادت العدوانية لدى الفرد (الصباحين، القضاة، ٢٠١٣)، ويرى أصحاب النظرية الاتصالية أنه لن يتم تحصيل المعرفة إلا ببناء معرفة جديدة لدى الفرد وليس بمجرد اكتسابها فقط، ويمكن توظيف النظرية الاتصالية في عمليتي التعليم والتعلم: من خلال استخدام بعض البرمجيات الاجتماعية (عبد العاطى، ٢٠١٧)، ويستطيع المتعلم تحسين عملية التعلم من خلال القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية والدقة وتحديث المعرفة.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت التذبذب الفكري وبعض المفاهيم المرتبطة به:

أجرى الحيدر (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعريف بماهية ومفهوم الأمن الفكري، وتوصلت إلى أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة وتحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع .

وهدف دراسة السميح (٢٠٠٤) إلى تعرف مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٢٧) (مديراً و(٢٧) مرشداً طلابياً و(٨١) معلماً، وخلصت الدراسة إلى أهمية توجيه الطلاب حول أضرار ومخاطر الانحراف، وضرورة التعاون بين البيت والمدرسة، وأهمية التنسيق بين المدارس والأجهزة الأمنية، التأكيد على تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية.

وهدف دراسة المغامسي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أثر الوسطية في الإسلام في تحقيق الأمن والتحصين من الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية، وأظهرت النتائج أن الأمن الفكري أساس الأمن والاستقرار الاجتماعي كما أن للأنشطة غير الصفية في البرامج وتربية الطلاب وفق منهج الوسطية .

وقام المالكي (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت الكشف عن أسباب الإرهاب وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، تكونت عينة الدراسة من (٩٧٥) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب أسباب وعوامل فكرية ودينية وسياسية خارجية وسياسية داخلية، وأسباب شخصية وتربوية تؤدي إلى التذبذب الفكري الذي يقود إلى الإرهاب .

وأجرى العاصم (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى فهم طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمفهوم الأمن الفكري، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨ طالباً)، وأظهرت النتائج أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين التذبذب الفكري والإرهاب.

وقام خريف (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق

الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد قام باختيار عينة بنسبة (٦٠ %) من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (١٨٠) وكيلا، وكان من أهم النتائج أن مفهوم الأمن الفكري واضح لدى (٥٤ %) فقط من أفراد العينة .

وأجرى السليمان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) مديرا من مديري المدارس الحكومية والأهلية، وخلصت الدراسة إلى إدراك (٥٨ %) من أفراد عينة الدراسة بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث، إمام (٨٢ %) من أفراد العينة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدا .

وهدف دراسة القرطون (٢٠٠٧) إلى تعرف أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية في مواجهة الإرهاب، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الثانوي بلغ عددهم (٨٢٦ طالبا وطالبة)، وأظهرت النتائج أن الأنشطة المدرسية لها تأثير كبير في توعية الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب.

وقام البقمي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمنطقة الرياض التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري جاءت متوسطة، وجود أثر ذي دلالة إحصائية تعزى للتفاعل الثلاثي بين متغيرات النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية واستعمال الإنترنت.

هدفت دراسة الكبير (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والإنترنت، تكونت عينة البحث من (٥١) مستجيباً من طالبات وأعضاء هيئة تدريس بجامعة المجمعة، وأظهرت النتائج أن معدل مفهوم الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري جاء بمستوى عالٍ نسبياً لدى الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري.

ومن خلال استعراض الباحث للبحوث والدراسات السابقة في هذا المحور تبين أنه لا توجد دراسة تناولت التذبذب الفكري لدى الطلاب في أي مرحلة من المراحل الدراسية، ولعل هذا ما دفع الباحث على تناول هذا المتغير بالدراسة.

ثانياً: دراسات تناولت الإرشاد الإلكتروني:

أكدت دراسة (Hester 2008) على ضرورة ربط عناصر التقييم المختلفة بصفات الطلاب لتقديم تقييم أفضل لخدمة الإرشاد الأكاديمي على المستوى الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب والطالبات يتمتعون بعلاقات جيدة مع مشرفيهم وأنهم راضين عن مستوى الإرشاد الأكاديمي الذي حصلوا عليه في الجامعة.

وسعت دراسة جولتان (2015) إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، وذلك على عينة من (22) من طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى، وتوصلت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في تحسين الذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة الأقصى.

وتناولت إسماعيل، وعثمان (2016) فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب كلية التربية بقنا، طبق مقياس التنظيم الذاتي للتعلم، موقع الإرشاد الإلكتروني لتنمية التعلم المنظم ذاتياً (إعداد: الباحثين)، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (60) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، كذلك استمرار فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى شهر من انتهاء البرنامج (فترة متابعة).

وتناول Bolton, (2017) القضايا الأخلاقية التي يجب معالجتها في الاستشارة عبر الإنترنت حيث أكد على أن المدافعين عن الاستشارة عبر الإنترنت يستشهدون بفوائد مثل

الفعالية من حيث التكلفة، وإخفاء الهوية النسبية، الفورية، وزيادة الوصول، والإفصاح عن الذات بسهولة، والراحة للعملاء، إلى جانب القضايا الأخلاقية التي يجب مراعاتها من أجل تطوير أفضل للممارسة الإرشادية عبر الإنترنت.

ووضع الحراكي، والحجوج (٢٠٢٠:١٠) تصورا مقترحا في معالجة صعوبات تطبيق المنهج الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) معلماً، ومعلمة، وأظهرت النتائج أن صعوبات تطبيق المنهج الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

تناول(Stoll., Muller., & Trachsel (2020) القضايا الأخلاقية للعلاج النفسي من خلال الإنترنت، وأظهرت النتائج أن العلاج النفسي عبر الإنترنت كان لصالح القضايا الأخلاقية، كما أن لزيادة الوصول إلى العلاج النفسي عن طريق الإنترنت إسهام في توافر الخدمة والمرونة؛ والمزايا المتعلقة بخصائص العميل.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات والبحوث السابقة تبين ما يلي:

وجدت دراسات أكتفت بالتعرف على أهمية ومفهوم الأمن الفكري والتأصيل النظري له كدراسة (الحيدر، ٢٠٠١)، و(المغامسي، ٢٠٠٤)، ووجدت دراسات تناولت الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (العاصم، ٢٠٠٥)، (القرطون، ٢٠٠٧)، ودراسة (اليقبي، ٢٠٠٨)، بينما وجدت دراسات أجريت على أعضاء هيئة التدريس لمعرفة أسباب الإرهاب والعوامل المؤدية إليه كدراسة (المالكي، ٢٠٠٥) دراسة (الكبير، ٢٠١٧)، في حين وجدت دراسات أجريت على عينات من مديري المدارس ووكلاء المدارس بالتعليم العام كدراسة (السليمان، ٢٠٠٦) (خريف، ٢٠٠٦)، ولعل ما يميز البحث الحالي عن غيره من الدراسات تناوله لعينه من طلاب كلية التربية جامعة بيشة لأنهم بحاجة إلى برامج إرشادية تسهم في تخفيف حدة التذبذب الفكري لديهم، لما لهم من خبرة في التعامل مع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الأمر الذي يجعلهم عرضة أكثر من غيرهم في التعارف على آخرين من خلال الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، كما أن الدراسة الحالية تتميز بأدواتها المستخدمة من مقياس وبرنامج إرشادي إلكتروني، ومن خلال استعراض الباحث للدراسات

والبحوث السابقة وجدت دراسات تناولت القضايا الأخلاقية للعلاج النفسي من خلال الإنترنت كدراسة (Stoll., Muller., & Trachsel, 2020)، بينما وجدت دراسات تناولت فعالية التدخلات عبر الإرشاد الإلكتروني كدراسة (جولتان، ٢٠١٥)، (إسماعيل، عثمان، ٢٠١٦)، (Bolton, J. 2017)، بينما وجدت دراسات تناولت القضايا الأخلاقية (Stoll., Muller., & Trachsel, 2020)، وكذلك (Bolton, J. 2017).

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده.

إجراءات البحث:

المنهج والتصميم التجريبي للبحث: -

أ- **المنهج:** استخدم الباحث الحالي المنهج شبه التجريبي، والذي يحاول الباحث من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف تجريبي بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبي (البرنامج الإرشادي الإلكتروني) في متغير تابع (التذبذب الفكري) في ظروف يسيطر الباحث فيها على بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها في المتغير التابع عن طريق ضبط هذه المتغيرات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- **التصميم التجريبي:** يعتمد التصميم التجريبي في البحث الحالي على القياس القبلي والبعدي لكل من طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يقبس الباحث التذبذب الفكري لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة قياساً قبلياً، ثم يُطبق البرنامج الإرشادي الإلكتروني المقترح على المجموعة التجريبية فقط ولا

يطبق على المجموعة الضابطة، ثم يطبق القياس البعدي للتذبذب الفكري، على الطلاب في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج الإرشادي الإلكتروني على المجموعة التجريبية فقط، ويحسب الفرق بين درجات القياسين القبلي والبعدي في كل مجموعة (التجريبية-الضابطة) لمعرفة أثر البرنامج على المتغير التابع، مما يتيح للباحث أن يرجع الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة إلى أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي الإلكتروني)، ويتمثل التصميم التجريبي فيما يلي: -

المجموعة التجريبية (أ) ق ١ - X - ق ٢

المجموعة الضابطة (ب) ق ١ - ق ٢

حيث أن:

(أ) مثل المجموعة التجريبية.

(ب) تمثل المجموعة الضابطة.

(ق ١) تشير إلى القياس القبلي للتذبذب الفكري.

(ق ٢) تشير إلى القياس البعدي للتذبذب الفكري.

(X) تشير إلى جلسات البرنامج الإرشادي.

المشاركون: قام الباحث باختيار طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة بيشة لإجراءات البحث الحالي، وقد تم اختيار عينة البحث على مرحلتين: **المرحلة الأولى:** تمثل **العينة الاستطلاعية** وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التذبذب الفكري، واختبار الذكاء اللفظي، وقد بلغ عددها (٦٠) طالبا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢-٢٣) سنة، **والمرحلة الثانية:** تمثل العينة الأساسية وبلغ عددها في صورتها الأولية (٢٤) طالبا من طلاب المستوى السابع من كلية التربية، مقسمين إلى (١٢) طالبا يمثلوا المجموعة التجريبية، وقد تم اختيارهم بناء على درجاتهم المرتفعة على مقياس التذبذب الفكري، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢-٢٣) سنة بمتوسط عمري مقداره (22.33) سنة، وانحراف

معياري (٠.٤٩٢٣)، و (١٢) طالبا يمثلوا المجموعة الضابطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣-٢٢) سنة بمتوسط عمري مقداره (٢٢.٠٨٣) سنة، وانحراف معياري (٠.٥١٤٩).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي: (إعداد الباحث)

يهدف المقياس إلى قياس التذبذب الفكري لدى طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة بيثية.

١- وقد اعتمد الباحث في بناء المقياس على الآتي: -

أ- تعريف الباحث للتذبذب الفكري بأنه: ويعرفه الباحث الحالي بأنه: ميل الفرد إلى تشويه الحقائق، وحب الخلاف، وعدم الاتساق في المعاملة، مع رفض للآخر، والميل إلى السلوك العدواني، كما يقاس بأبعاد مقياس التذبذب الفكري في البحث الحالي، ويتحدد إجرائياً بمجموع استجابات الطلاب على عبارات مقياس التذبذب الفكري بأبعاده الخمسة (إعداد الباحث). ملحق البحث.

ب- الاسترشاد ببعض الدراسات التي استخدمت في التعرف على التذبذب الفكري مثل: دراسة (الحيدر، ٢٠٠١) و (المغامسي، ٢٠٠٤)، والدراسات التي تناولت الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (العاصم، ٢٠٠٥) (القرطون، ٢٠٠٧) ودراسة (البقي، ٢٠٠٨)، والدراسات التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس لمعرفة أسباب الإرهاب والعوامل المؤدية إليه كدراسة (المالكي، ٢٠٠٥) دراسة (الكبير، ٢٠١٧)، وكذلك الدراسات التي أجريت على عينات من مديري المدارس كدراسة (السليمان، ٢٠٠٦) (خريف، ٢٠٠٦).

ج-تحديد الأبعاد الأكثر تكرارا ومناسبة لعينة الدراسة الحالية والتي تضمنتها التعريفات والدراسات السابقة والأدوات الخاصة بقياس التذبذب الفكري، حيث أمكن للباحث تحديد خمسة أبعاد أساسية.

٢- في ضوء ما سبق صاغ الباحث (٧٨) عبارة لقياس التذبذب الفكري لدى الطلاب، حيث حُصص لكل بُعد من الأبعاد مجموعة من العبارات، بعضها صيغ في صيغة ايجابية والآخر في صورة سالبة تشمل الأبعاد الأساسية الخمسة للتذبذب الفكري، ويلى كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (غالبا، أحيانا، نادرا) لكل اختيار درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق المقياس في البحث الحالي بالطريقتين التاليتين:

أ-صدق المحكمين: تم عرض مقياس التذبذب الفكري في صورته الأولية والبالغ عدد عباراتها (٧٨) عبارة على أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، بلغ عددهم (٧) محكمين، وتراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٨٥.٧% - ١٠٠%)، وهي نسب اتفاق مرتفعة، وقد أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض المواقف وقد راعى الباحث ذلك، ويتضح ذلك من الجدول الآتي.

جدول (١) بعض عبارات مقياس التذبذب الفكري قبل التعديل وبعده

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	استخدم آيات وأحاديث لإثبات وجهة نظري	استخدم براهين وأدله غير كافية لإثبات وجهة نظري
٢-	أحترم القوانين وأحافظ عليها	أحترم اللوائح وأحافظ عليها.

ب-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): قام الباحث الحالي بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية، مستخدماً اختبار مان - ويتني Mann-Whitney U

لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المرتفعين والمنخفضين

على مقياس التذبذب الفكري

المتغير	البيان المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري	المرتفعون	١٥	23.00	345.00	٠.٠٠٠٠	٤.٦٨٩ -	دالة ٠.٠٠١
	المنخفضون	١٥	8.00	120.00			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (Z) دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية للتذبذب الفكري بلغت (-٤.٦٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في التذبذب الفكري، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المنخفضين والمرتفعين في التذبذب الفكري لصالح المرتفعين، وهذا يدل على أن مقياس التذبذب الفكري له قدرة تمييزية في التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يدعو إلى الثقة في صدق المقياس.

ثانياً: الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٦٠) طالباً، والجدول التالي (٣) يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٦٠) طالباً

تشويه الحقائق	حب الخلاف	عدم الاتساق في المعاملة	الميل للعنوان	رفض الآخر
---------------	-----------	----------------------------	---------------	-----------

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٩٢	١٧	**٠,٤٤٩	٣٣	**٠,٥٣٦	٤٨	٠,١٨٠	٦٣	*٠,٣١٠
٢	**٠,٥٣٢	١٨	**٠,٥١٠	٣٤	٠,٢٠٨	٤٩	٠,٠١٨	٦٤	٠,٢٢٨
٣	**٠,٤٥٩	١٩	**٠,٥٤٨	٣٥	٠,٢٠٩	٥٠	**٠,٣٠٣	٦٥	**٠,٤٠١
٤	**٠,٤٧٢	٢٠	**٠,٤٥٥	٣٦	٠,٠٩٩	٥١	**٠,٤٠٢	٦٦	**٠,٢٩٥
٥	**٠,٤٥٢	٢١	**٠,٣٨٥	٣٧	**٠,٤١٢	٥٢	**٠,٣٤٢	٦٧	**٠,٤٥٥
٦	**٠,٤٧٠	٢٢	**٠,٥٣٦	٣٨	٠,٢١٠	٥٣	**٠,٦١٢	٦٨	**٠,٥٨٣
٧	**٠,٥٩٦	٢٣	**٠,٣٥٤	٣٩	**٠,٤٢٠	٥٤	**٠,٦٠٣	٦٩	**٠,٥٣٥
٨	**٠,٦٤٨	٢٤	**٠,٥٢٩	٤٠	**٠,٣٣٩	٥٥	**٠,٣٨٠	٧٠	**٠,٤١٧
٩	**٠,٦٦١	٢٥	**٠,٤٦٢	٤١	*٠,٢٨٩	٥٦	**٠,٤٤٢	٧١	**٠,٤٢٦
١٠	٠,٠٨٤	٢٦	٠,٢٤٥	٤٢	*٠,٢٨٠	٥٧	**٠,٣٠٧	٧٢	**٠,٤٦٦
١١	**٠,٤٤٨	٢٧	**٠,٥٠١	٤٣	٠,١٧٢	٥٨	٠,١٥٥	٧٣	*٠,٣١٤
١٢	*٠,٣٢٩	٢٨	٠,١٣٤	٤٤	**٠,٣٩٠	٥٩	*٠,٢٨٣	٧٤	*٠,٣٢٨
١٣	٠,٠١٩	٢٩	**٠,٣٩٦	٤٥	**٠,٥٠٠	٦٠	**٠,٣٨٧	٧٥	٠,٠٣١
١٤	*٠,٢٩٠	٣٠	**٠,٣٢٣	٤٦	**٠,٦٤٨	٦١	**٠,٤٢٧	٧٦	**٠,٤٩٦
١٥	**٠,٣٣١	٣١	**٠,٣٤٨	٤٧	**٠,٤٥٦	٦٢	٠,٠٦٤	٧٧	**٠,٥٩٩
١٦	٠,٠١٩	٣٢	**٠,٥٨١	---	---	---	---	٧٨	٠,٠٧١

** : دالة عند مستوى (٠,٠١) ، * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٠١٨)، (٠,٦٦١)، وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارات أرقام (١٠، ١٣، ١٦) من البعد الأول، والعبارات (٢٦، ٢٨) من البعد الثاني، و(٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٣) من البعد الثالث، و(٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦٢) من البعد الرابع، و(٦٤، ٧٥، ٧٨) فكانت غير دالة إحصائياً وبالتالي تم حذفهم من المقياس، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (٦١) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي (٤) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي (ن=٦٠) طالبا

الأبعاد	تشويه الحقائق	حب الخلاف	التذبذب الفكري	الميل للعنوان	رفض الآخر	الدرجة الكلية
تشويه الحقائق	-					
حب الخلاف	٠,٣٩٨ **	-				
عدم الاتساق في المعاملة	٠,٤٠٤ **	٠,٤٦١ *	-			
الميل للعنوان	٠,٤٠٠ **	٠,٤٣٤ **	٠,٣٢٩ **	-		
رفض الآخر	٠,٦١٧ **	٠,٣٣٢ **	٠,٥٣٩ **	٠,٤٨٧ **	-	
الدرجة الكلية	٠,٦٤٠ **	٠,٦١١ **	٠,٤٩٩ **	٠,٦٧٥ **	٠,٥٢٥ **	-

** : دالة عند مستوى (٠,٠١) ، * : دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٦٧٥ ، ٠,٣٢٩) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥) معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي

(ن=٦٠) طالبا

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
*٠,٣٢٧	٤	*٠,٣٠٤	٣	**٠,٣٦٩	٢	**٠,٣٧٥	١
**٠,٣٩٣	٨	**٠,٤٣٥	٧	**٠,٣٩٤	٦	**٠,٤٢٨	٥
*٠,٢٧١	١٢	*٠,٣٢٣	١١	حذفت سابقا	١٠	**٠,٤٨١	٩
حذفت سابقا	١٦	**٠,٥٣١	١٥	**٠,٤٢٠	١٤	حذفت سابقا	١٣
**٠,٤٧١	٢٠	**٠,٤٧٧	١٩	**٠,٥٨٩	١٨	٠,٠٧٢	١٧
**٠,٦١٤	٢٤	**٠,٣٩٩	٢٣	**٠,٥٦٥	٢٢	*٠,٢٧٣	٢١
حذفت سابقا	٢٨	**٠,٣٩٦	٢٧	حذفت سابقا	٢٦	**٠,٥١٥	٢٥
**٠,٤٠٨	٣٢	**٠,٣٩٨	٣١	**٠,٤٤١	٣٠	*٠,٣٠١	٢٩
حذفت سابقا	٣٦	حذفت سابقا	٣٥	حذفت سابقا	٣٤	**٠,٣٨٢	٣٣
**٠,٥٨٥	٤٠	**٠,٥٧١	٣٩	حذفت سابقا	٣٨	**٠,٤٤٢	٣٧
**٠,٣٩٧	٤٤	حذفت سابقا	٤٣	**٠,٤٧٢	٤٢	**٠,٤٤٦	٤١
حذفت سابقا	٤٨	**٠,٣٨٥	٤٧	**٠,٥٠٠	٤٦	**٠,٤١١	٤٥

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
**٠,٦٨٨	٥٢	**٠,٥٢٢	٥١	**٠,٤١٠	٥٠	حذفت سابقا	٤٩
**٠,٤٥٨	٥٦	**٠,٤١٢	٥٥	**٠,٥٢١	٥٤	**٠,٤٥٧	٥٣
**٠,٥٥١	٦٠	**٠,٥٣٦	٥٩	حذفت سابقا	٥٨	**٠,٥٠١	٥٧
حذفت سابقا	٦٤	**٠,٤٧٧	٦٣	حذفت سابقا	٦٢	**٠,٤٩٩	٦١
**٠,٤٤٣	٦٨	**٠,٣٨٧	٦٧	**٠,٤١٢	٦٦	**٠,٤١٧	٦٥
**٠,٤٥٧	٧٢	**٠,٤٦٣	٧١	**٠,٣٨٤	٧٠	**٠,٥١١	٦٩
**٠,٤٢٣	٧٦	حذفت سابقا	٧٥	**٠,٤٥٨	٧٤	٠,١٠٥	٧٣
-----	----	-----	----	حذفت سابقا	٧٨	**٠,٦٠٣	٧٧

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٠٧٢)، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارتين رقم (١٧) من البعد الثاني، ورقم (٧٣) من البعد الخامس لم تكونا دالتين إحصائياً وبالتالي تم حذفهما، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس في الصورة النهائية (٥٩) عبارة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وتشير النتائج السابقة إلى الوثوق في مقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٦٠) مشاركا من طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة ببشة، والجدول التالي (٦) يوضح معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٦) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري

م	الأبعاد والدرجة الكلية	عدد المفردات	معامل الثبات
١	تشويه الحقائق	١٣	٠,٧٤٥
٢	حب الخلاف	١٣	٠,٧٤٣
٣	عدم الاتساق في المعاملة	١٠	٠,٧٠٣
٤	الميل للعدوان	١١	٠,٧٢٥
٥	رفض الآخر	١٢	٠,٧٠٣
	الدرجة الكلية للمقياس	٥٩	٠,٨٤٣

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٧٠٣ - ٠,٨٤٣)، وجميعها معاملات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

وصف المقياس في صورته النهائية: بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٩) عبارة تمثل أبعاد التذبذب الفكري، حيث اشتمل البعد الأول (تشويه الحقائق) على (١٣) عبارة، والبعد الثاني (حب الخلاف) على (١٣) عبارة، والبعد الثالث (عدم الاتساق في المعاملة) على (١٠) عبارات، والبعد الرابع (الميل للعدوان) على (١١) عبارة، والبعد الخامس (رفض الآخر) على (١٢) عبارة، والجدول التالي رقم (٧) يوضح توزيع العبارات على أبعاد التذبذب الفكري.

جدول (٧) توزيع أرقام العبارات على كل بعد من أبعاد التذبذب الفكري

المجموع	أرقام العبارات الخاصة بكل بعد	البعد	
١٣	١٣، ١٢، ٩، ١٠، ١١، ٨، ٦، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	تشويه الحقائق	٧
١٣	١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦	حب الخلف	٧
١٠	٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧	عدم الاتساق في المعاملة	٢
١١	٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧ ٤٧	الميل للعدوان	٤
١٢	٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨ ٥٩، ٥٨	رفض الآخر	٥
٥٩	إجمالي عدد العبارات		

تصحيح مقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي: يتكون مقياس التذبذب الفكري في صورته النهائية من (٥٩) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، ويصحح المقياس من خلال الاستجابة على مقياس مندرج ثلاثي: (غالبا)، (أحيانا)، (نادرا)، وتعطى الدرجات (٣، ٢، ١) لكل عبارة باستثناء العبارات المعكوسة فإنها تعطى الدرجات بالعكس (١، ٢، ٣)، بالتالي فإن أعلى درجة للمقياس (٥٩ = ٣ × ١٧٧) درجة، وأقل درجة (٥٩ = ١ × ٥٩) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التذبذب الفكري لدى الطلاب والعكس صحيح.

ثانيا: اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية (جابر عبد الحميد، محمود عمر، ٢٠٠٧):

الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس الذكاء لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية.

وصف الاختبار: يتكون الاختبار من خمسة أقسام كل قسم منها ستة عشر بنداً، وتقيس بنود كل قسم قدرة عقلية متميزة، تم تحديد زمن لكل قسم من أقسام الاختبار، ويتم إعلام المفحوصين به بعد الانتهاء من تعليمات كل قسم، ويبدأ حساب الزمن من بداية الإجابة على بنود كل قسم، وهي: القسم الأول وزمنه (٨) دقائق، القسم الثاني وزمنه (٦) دقائق، القسم الثالث وزمنه (٦) دقائق، القسم الرابع وزمنه (١٤) دقيقة، القسم الخامس وزمنه (٦) دقائق، والزمن الكلي لبنود الاختبار (٤٠) دقيقة، ولا يوجد زمناً محددًا لتعليمات الاختبار، ولضبط متغير الذكاء بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة بيثية تم اختيار اختبار الذكاء اللفظي. (ولمزيد من المعلومات عن الاختبار يتم الرجوع إلى كراسة تعليمات الاختبار)، وقد قام الباحث الحالي بحساب ثبات اختبار الذكاء اللفظي باستخدام معامل ألفا كرونباخ بعد تطبيقه على عينة قوامها (٦٠) طالباً من طلاب المستوى السابع بكلية التربية، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عال مما يشير إلى ثبات الاختبار، ومن ثم يمكن الوثوق في قياس الذكاء للمشاركين في البحث الحالي.

ضبط المتغيرات المتدخلة: فيما يلي عرض لأهم المتغيرات المتداخلة والتي تبين من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة أن لها تأثيراً على المتغير التابع (التذبذب الفكري).

١- **العمر الزمني:** يتراوح العمر الزمني لعينة الدراسة الحالية ما بين (٢٢-٢٣) سنة، ولضمان التكافؤ في العمر الزمني بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) حسب الباحث دلالة الفروق بين أعمار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (٨) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المتغير	البيان	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٢	13.83	166.00	٥٦.٠٠٠	١.١٦٤ -	٠.٢٤٤ غير دالة
	الضابطة	١٢	11.17	134.00			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً بالنسبة للعمر الزمني بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغت (-١.١٦٤)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يعني أن هناك تكافؤاً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

٢-متغير الذكاء: قام الباحث الحالي بضبط هذا المتغير لدى مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) من خلال تطبيق اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية (إعداد/ جابر عبد الحميد جابر، ومحمود عمر، ٢٠٠٧)، على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم حسب الباحث دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "مان ويتنى"، والجدول التالي يوضح قيمة (z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير

الذكاء

المتغير	البيان ن المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب U	قيمة z	مستوى الدلالة
الذكاء اللفظي	التجريبية ١٢	12.79	153.50	-0.203	٠.٨٣٩ غير دالة
	الضابطة ١٢	12.21	146.50		

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (z) لمعرفة الفروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء بلغت (-٠.٢٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين، وهذا يعد مؤشراً على التكافؤ بينهما في متغير الذكاء.

٣-القياس القبلي للتذبذب الفكري: استخدم الباحث اختبار مان - ويتني Mann-Whitney U لتعرف مدى دلالة الفروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية في القياس القبلي للانحراف المعياري، وقد تم التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتذبذب الفكري وأبعاده باستخدام اختبار "مان ويتني" كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٠) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التذبذب الفكري وأبعاده في القياس القبلي.

المتغير	البيان ن المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تشويه الحقائق	التجريبية ١٢	14.58	175.00	47.000	٠.١٤٦ غير	

المتغير	أبيان ن المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	الضابطة	10.42	125.00		-1.452	دالة
حب الخلاف	التجريبية	11.71	140.50	62.500		غير دالة 0.081
	الضابطة	13.29	159.50		-0.552	دالة
عدم الاتساق في المعاملة	التجريبية	11.58	139.00	61.000		غير دالة 0.018
	الضابطة	13.42	161.00		-0.646	دالة
الميل للعدوان	التجريبية	13.17	158.00	64.000		غير دالة 0.037
	الضابطة	11.83	142.00		-0.472	دالة
رفض الآخر	التجريبية	12.96	155.50	66.500		غير دالة 0.049
	الضابطة	12.04	144.50		-0.320	دالة
الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري	التجريبية	12.54	150.50	71.500		غير دالة 0.077
	الضابطة	12.46	149.50		-0.029	دالة

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً بالنسبة لكل الأبعاد والدرجة

الكلية لمقياس التذبذب الفكري حيث بلغت على التوالي (-1.452، -0.052، -0.646،

-٠.٤٧٢، -٠.٣٢٠، -٠.٠٢٩)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التذبذب الفكري قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي، مما يعنى أن هناك تكافؤاً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التذبذب الفكري في القياس القبلي، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتذبذب الفكري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التذبذب الفكري.

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.76340	22.0000	3.14667	23.9167	تشويه الحقائق
4.56933	32.1667	3.42008	31.3333	حب الخلاف
1.96946	27.3333	2.92715	26.2500	عدم الاتساق في المعاملة
3.01511	21.0000	1.62135	21.0833	الميل للعدوان
3.14667	21.4167	2.15146	21.0833	رفض الآخر
7.84461	123.9167	8.54223	123.6667	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية لا توجد فروق بينه وبين من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للتذبذب الفكري، وهذا يشير إلى التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي للتذبذب الفكري.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي الإلكتروني المقترح لتخفيف حدة التذبذب الفكري لعينة البحث إعداد الباحث:

مر بناء البرنامج الإرشادي الإلكتروني بعدة خطوات منها الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والاطر النظرية التي تم الرجوع إليها في البحث الحالي (موسى، ١٩٨٥) (أحمد، محمود، ٢٠٠٢) فيلد إفلين إم، ٢٠٠٤) (زهران، ٢٠٠٥) (باترسون، س.ه. ١٩٩٠) (الشرييني، ٢٠٠٥) (الزغلول، الهنداوي، علي، ٢٠٠٨).

أولاً: الإعداد والتخطيط للبرنامج:

تم إعداد البرنامج من خلال ما لاحظته (الباحث) من أن مشكلة التذبذب الفكري أصبحت ظاهرة ملموسة في مجتمعاتنا وجامعاتنا؛ ومن خلال ما يصدر في الصحف والمجلات من قضايا تتعلق بالتطرف والإرهاب، فقد تم تقديم البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتخفيف حدة التذبذب الفكري وفق النظريات السلوكية ونظريات الارشاد النفسي، وقد تم الإعداد للجزء النظري من خلال الرجوع للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التذبذب الفكري ومفهومة وأسبابه والنظريات المفسرة، كما تم التخطيط للبرنامج وفق الأسس العلمية وبما يتفق مع الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد النفسي، وقد تم تحديد الجلسات الإرشادية الإلكترونية وتحديد الفنيات الإرشادية وتحديد طرق ووسائل التنفيذ، كما تم إجراء القياس القبلي على الطلاب والوصول إلى العينة التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي الإلكتروني عليها، كما تم تنفيذ الجلسات الإرشادية وتوضيح البرنامج وأهدافه والمشاركين فيه.

الأسس النظرية التي يستند إليها البرنامج الإرشادي الإلكتروني:

أسس بناء البرنامج:

في ضوء ما أمكن التوصل إليه من برامج اعتمدت على الإرشاد الالكتروني أعد الباحث البرنامج الإرشادي الالكتروني المعد في الدراسة الحالية، وروعي في إعداده بعض الأسس المهمة التي تساعد في تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه وهي:

١-مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد العينة حيث يشتمل البرنامج على أنشطة ومثيرات متنوعة تتناسب ومستواهم العمري والتعليمي.

٢-تم تهيئة المناخ النفسي للطلاب المشاركين في البرنامج الإرشادي الالكتروني عن بعد بحيث يقبل الطلاب على المشاركة الإيجابية والتفاعل مع البرنامج الارشادي لتخفيف حدة التذبذب الفكري.

٣-مرونة البرنامج الإرشادي الالكتروني بحيث يتم الالتزام بالمهام والجلسات والفنيات الارشادية المتضمنة بالبرنامج.

٤-تضمن البرنامج الإرشادي الالكتروني مثيرات متنوعة للطالب تتيح له فرصة طرح كثير من الأسئلة والمشاركة الإيجابية.

٥-الجلسات الارشادية التي تضمنها البرنامج الإرشادي الالكتروني لتخفيف حدة التذبذب الفكري كانت من خلال الفصول الافتراضية معروضة في البريد الإلكتروني E-mail غرف الدردشة Chat rooms، مؤتمرات الفيديو Video conferencing، مؤتمرات الصوت Audio conferencing، الغرف الجانبية Breakout Room، المشاركة (سطح المكتب لملفات) Sharing، الاختبارات القصيرة /استطلاع الرأي.

٦-الاهتمام بالتقويم التكويني في كل جلسة من جلسات البرنامج وذلك لقياس مدى فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم مع المسترشدين، وكذلك الاهتمام بالتقويم النهائي لمعرفة هل تحققت الأهداف أم لا.

هذا وقد تم تطبيق القياس القبلي لمقياس التذبذب الفكري على طلاب المجموعة التجريبية، وبلغت العينة (١٢) طالباً، وقد تم الاجتماع مع المشاركين في البرنامج لتوضيح أهداف البرنامج والاحتياجات والإمكانات ودور كل مشارك في البرنامج ومقترحاته، وبعد تنفيذ البرنامج الإرشادي الإلكتروني تم تطبيق المقياس بعدياً واستخراج الدرجات.

وفي الجلسة الأولى تم تهيئة الطلاب للبرنامج والتعريف به وبأهدافه وأهميته ثم توالت الجلسات حيث تم تحديد هدف ومكان وزمان ومحتوى كل جلسة، وكيفية تقييم الجلسات الإرشادية أثناء تنفيذ البرنامج، تم عمل تقييم بعد نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج ومعرفة مرئيات المشاركين للاستفادة منها في كل الجلسات اللاحقة، وإنهاء البرنامج وفق ما هو مرسوم له في البرنامج على أن تتم المتابعة للطلاب للتعرف على ما قد يطرأ من تغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) يوضح جلسات البرنامج الإرشادي الإلكتروني لتخفيف حدة التذبذب الفكري

الجلسة	عنوان الجلسة	محاوير الجلسة	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
الأولى	التهيئة للبرنامج والتعارف بين المرشد والمسترشدين	-بدأ المرشد الجلسة: -قام الباحث بالتعارف مع أعضاء المجموعة التجريبية المشاركون في البرنامج الإرشادي الإلكتروني، حيث دار التعارف حول البيانات الشخصية والأكاديمية للباحث وأنه ضمن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية-جامعة بيشة. -بدا الباحث الجلسة عن بعد (الكترونيا عبر البلاك بورد) بحضور المسترشدين (أعضاء المجموعة التجريبية المسترشدين)، حيث جلس جميع أعضاء المجموعة التجريبية على نظام البلاك بورد بحيث يسمع كل منهم الآخر بتفاعل. -بدأ الباحث الجلسة بإعطاء نبذة عن أسباب الاجتماع	المحاضرة، والمناقشة	خمس وأربعون دقيقة.

		<p>بالطلاب المشاركين المسترشدين في البرنامج وطبيعة البرنامج الإرشادي الالكتروني.</p> <p>-ترك الباحث المجال للمشاركين حيث يبدأ كل مسترشد بالتعريف بنفسه، وأي معلومات أخرى يريد إضافتها كالهوايات أو مكان السكن وغير ذلك.</p> <p>- شرح الباحث بعض أسس العمل الجماعي والاتفاق مع المسترشدين عالية من بداية الجلسات نحو (احترام الآراء - المشاركة - السرية - التعاون - احترام المشاعر - عدم المقاطعة، وغير ذلك)</p> <p>وضح الباحث ماهية البرنامج الإرشادي وأهدافه، وكذلك عدد جلساته، والموعد المحدد لها، والإجراءات التي يقوم الجميع بالمشاركة في تنفيذها خلال الجلسات الإرشادية.</p>		
<p>تسعون دقيقة</p>	<p>المحاضرة، والمناقشة الحوار، أسلوب الاستنباط والاستكشاف. لعب الدور.</p>	<p>- <u>محاوِر الجلسة:</u></p> <p>- مفهوم التذبذب الفكري.</p> <p>- ترك الباحث المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن مفهوم التذبذب الفكري من وجه نظره .</p> <p>- استعرض الباحث بعض نماذج من مفهوم التذبذب الفكري مع أعضاء المجموعة التجريبية لتحديد مفهوم التذبذب الفكري.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>	<p>مفهوم التذبذب الفكري</p>	<p>الثانية</p>
	<p>التغذية الراجعة باستخدام الرسائل المتزامنة وغير المتزامنة</p>	<p>- <u>محاوِر الجلسة:</u></p> <p>-استعراض الباحث مجموعة من السلوكيات وعلى الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين) تصنيفها وفق (إيذاء نفسي-إيذاء لفظي-إيذاء بدني).</p> <p>-ناقش الباحث أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين)فيما توصلوا إليه من</p>	<p>تصنيف السلوك العدواني</p>	<p>الثالثة</p>

		<p>تصنيفات للسلوكيات السابقة.</p> <p>-وضح المرشد لأعضاء المجموعة التجريبية تصنيف التذبذب الفكري.</p> <p>أنهى الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>		
الرابعة	تصحيح الأفكار الخاطئة	<p>- محاور الجلسة:</p> <p>- التعرف على المواقف الجديدة الخاطئة والعمل على مواجهتها.</p> <p>-التدريب على حصر الافكار الخاطئة المرتبطة بتلك المواقف.</p> <p>-التدريب على الموضوعية في التفكير .</p> <p>-التدريب على تحمل نتائج التفكير والقرارات.</p> <p>أنهى الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>	تسعون دقيقة	<p>المحاضرة - الحديث إلى الذات، الاسترخاء، الحديث إلى الذات</p>
الخامسة	تدريب الطلاب على مواجه المواقف الضاغطة	<p>- محاور الجلسة: استعرض الباحث (بعض المواقف التي قد تسبب ضغطا للطالب وتؤثر على سلوكه) مع التدريب على التعامل مع تلك المواقف وتحديد مواقفهم منها.</p> <p>ناقش الباحث مع أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة- .</p> <p>بين الباحث مع أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين) كيفية تأثير الغضب على الحالة النفسية للفرد وكيف يمكن أن تؤدي به إلى ارتكاب بعض الجرائم مستندا الى الاستشهاد ببعض الاحاديث النبوية ومواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم.</p> <p>-قام الباحث بتدريب الطلاب على بعض المهارات التي</p>	تسعون دقيقة	<p>المحاضرة، التدريب استخدام أسلوب التوكيدي. التغذية الراجعة باستخدام المحادثة الصوتية</p>

		تحد من الغضب. أنهي الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.		
تسعون دقيقة	المحاضرة، والمناقشة الاسترخاء، الحديث إلى الذات	- محاور الجلسة: -بدأ الباحث الجلسة بعرض قصة لفرد متطرف فكريا: -ترك الباحث المجال أمام أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) المشاركين في البرنامج ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه في النتائج المترتبة على التذبذب الفكري من خلال عرض القصص. -ناقش الباحث أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين)المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة. انتهى الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.	بعض النتائج المترتبة على التذبذب الفكري من خلال عرض القصص.	السادسة
تسعون دقيقة	المحاضرة، الحوار، والمناقشة، التدريب التوكيدي، التدريب على الاسترخاء	محاور الجلسة: - تعرف الأفكار المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. - تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على مناقشة ودحض الأفكار المضللة. - التعرف على الأفكار المشوهة. - قام الباحث بتدريب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين)بالتدريب على استخدام فنية	التعرف على أشكال التذبذب الفكري	السابعة

		<p>الاسترخاء عند ذكر نماذج معرفية وفكرية لمواجهة الأفكار المتذبذبة.</p> <p>أنهي الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها</p>		
تسعون دقيقة	الحديث إلى الذات، اللعب العلاجي، الحوار والنقاش الواجبات المنزلية	<p>- محاور الجلسة:</p> <p>-مراجعة ما تم الاتفاق عليه خلال الجلسة السابقة وتذكير أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين) بالنقاط الأساسية التي تم طرحها خلال البرنامج الإرشادي.</p> <p>-قام الباحث بتدريب (المسترشدين) أعضاء المجموعة التجريبية على أن يتحدث كل واحد منهم عن رأيه اضرار التذبذب الفكري.</p> <p>-استخدم المرشد أسلوب التنفيس الانفعالي في النقاط التي يتم طرحها خلال الجلسة ليعبر كل عضو من أعضاء المجموعة التجريبية عما بداخله.</p> <p>- النتائج المترتبة على التذبذب الفكري.</p> <p>- التدريب على التخلص من المشكلات النفسية التي قد يسببها التذبذب الفكري.</p> <p>أنهي الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها، والتذكير بالواجب المنزلي.</p>	اضرار ومخاطر التذبذب الفكري	الثامنة
تسعون دقيقة	المحاضرة، التعزيز، التغذية الراجعة باستخدام الرسائل	<p>- محاور الجلسة:</p> <p>-الفرق بين التذبذب الفكري والأمن الفكري.</p> <p>-تدريب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) على تنمية روح الاعتزاز بالوطن وأفخر به.</p> <p>- أهمية مفهوم الانتماء للوطن وكيفية الحفاظ عليه.</p>	التذبذب الفكري والأمن الفكري	التاسعة

	المتزامنة وغير المتزامنة	<p>- التدريب على كيفية رصد ومناقشة الأفكار الخاطئة المتعلقة بأمن الوطن.</p> <p>- اكساب المسترشدين قيم المواطنة ومحاولة الاقتداء بنماذج سلوكية نافعة في المجتمع.</p> <p>انتهى الباحث الجلسة بتلخيص شامل لما دار خلالها، والتذكير بالواجبات المنزلية والاسهامات والمبادرات الفكرية التي تعزز الأمن الفكري، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>		
العاشرة	تعديل الافكار الخاطئة	<p>- محاور الجلسة:</p> <p>-اكساب المسترشدين مهارات التواصل مع الآخرين.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على العمل في مجموعات لاكتساب مهارة التسامح وعدم الاستقواء.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على البعد عن مقولة أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على البعد عن الميل إلى الانتقام عندما يعتدى على أحد.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على البعد عن الاعتداء بالألفاظ النابية عند الانفعال.</p> <p>-تدريب المسترشدين على البعد عن السلوك العنيف.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها مع التذكير بالواجبات المنزلية.</p>	المحاضرة، اللعب العلاجي- وعرض شرائح- التغذية الراجعة باستخدام المحادثة الصوتية	تسعون دقيقة
الحادية عشر	اتخاذ القرار	<p>- محاور الجلسة:</p> <p>-مفهوم اتخاذ القرار -تصنيف القرارات-العلاقة بين اتخاذ القرارات وحل المشكلات.</p>	التدعيم الإيجابي، التغذية الراجعة	تسعون دقيقة

	<p>باستخدام الرسائل المتزامنة وغير المتزامنة</p>	<p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على القدرة على اتخاذ القرارات والتصرف في المواقف عند التعرض للتذبذب الفكري.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>		
<p>تسعون دقيقة</p>	<p>الضبط الذاتي (ضبط النفس) الحوار والنقاش- المحاضرة، الواجبات المنزلية</p>	<p>تناول المرشد في هذه الجلسة المحاور التالية:</p> <p>-اكساب المسترشدين مهارات التواصل الفعال دون تقليد الآخرين.</p> <p>-تتمية مهارات التواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين.</p> <p>-احترام وجهات نظر الآخرين.</p> <p>-التدريب على استخدام الأدلة والبراهين لأقناع الآخرين بكل موضوعية والالتزام بأداب الحوار.</p> <p>-التدريب على إعطاء فرصة للغير للتعبير عن رأيه وأفكاره.</p> <p>-تدريب المسترشدين على مناقشة القضايا المعاصرة والمستجدة التي يحتاجها الأفراد في حياتهم دون تحيز لفكر.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على البعد عن التعصب للرأي.</p> <p>-التدريب على أن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>	<p>اكساب المسترشدين مهارات التواصل الناجح مع الآخرين</p>	<p>الثانية عشر</p>

<p>تسعون دقيقة</p>	<p>واستكشاف الإمكانات المختلفة، الواجبات المنزلية</p>	<p>- محاور الجلسة: -تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على التعرف على صاحب الفكر المتذبذب وقدرته على تشويه الحقائق وطمسها. -توعية المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية بقدره صاحب التذبذب الفكري باستخدام الفاظ ومعان غامضة، مع رفض للحقائق والأدلة دون برهان أو اثبات أو دليل. -تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على معرفة واكتشاف عدم إيمان صاحب الفكر المتذبذب بتعدد الرؤى والآراء وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين بنجاح والميل إلى الخلاف والصراع معهم. انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>	<p>اكساب المسترشدين مهارة البعد عن تشويه الحقائق وحب الخلاف</p>	<p>الثالثة عشر</p>
<p>تسعون دقيقة</p>	<p>التغذية الراجعة باستخدام الرسائل المتزامنة وغير المتزامنة</p>	<p>- محاور الجلسة: -توعية المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية بخطورة عدم الاتساق بين القول والعمل لدى المتذبذب فكريا وقدرته على إخفاء الكراهية. -تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على معرفة قدرة المتذبذب فكريا على استخدام حيل وأساليب لتبرير وجهة نظر معينة. -تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على أحترم اللوائح والمحافظة عليها. -تدريب المسترشدين على ضرورة أن تكون الأفعال تطابق الأقوال. -تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على ضرورة أحترم أصحاب الديانات الأخرى.</p>	<p>عدم اتساق المعاملة</p>	<p>الرابعة عشر</p>

		<p>-إقناع المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية بضرورة أخذ الفتوى من العلماء الثقات.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على الإيمان بضرورة التعايش بين الأمم والشعوب.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.مع التذكير بالإسهامات والمبادرات التي تساعد في علاج عدم الاتساق في المعاملة.</p>		
تسعون دقيقة	المحاضرة، لعب الدور-المناقشة والحوار، وعرض شرائح-التغذية الراجعة باستخدام المحادثة الصوتية	<p>- <u>محاور الجلسة:</u></p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على عدم الميل للانتقام والغلظة والفظاظة في التعامل بالقول أو الفعل وفرض الرأي والتوجهات بالقوة دون إقناع أو حوار .</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على قبول الفرد لآراء الآخرين دون مبررات موضوعية أو منطقية معتمدا في ذلك على كراهية شخصية أو فكرية.</p> <p>-تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على البعد عن مقولة أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.</p> <p>- تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على ضبط النفس وعدم الاعتداء بالألفاظ النابية عند الانفعال.</p> <p>- تدريب المسترشدين أعضاء المجموعة التجريبية على أن الحوار أقصر الطرق للإقناع.</p> <p>انتهت الجلسة بتلخيص لما دار خلال الجلسة، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.</p>	الميل للعدوان ورفض الآخر	الخامسة عشر
تسعون	المحاضرة،	قام الباحث بشكر جميع أعضاء المجموعة التجريبية)	ختام	السادسة

دقيقة	المناقشة، والحوار.	المسترشدين) على مشاركتهم في البرنامج الإرشادي الالكتروني لتخفيف حدة التذبذب الفكري، كما كرر الباحث شكره لأعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين)؛ خاصة وأن مشاركتهم كانت تطوعية، وأن حضورهم للبرنامج الإرشادي والمشاركة فيه كان دون اجبار أو تهديد، وفي الختام تمنى الباحث التوفيق والتقدم والرفي لأعضاء المجموعة التجريبية سائلا الله عز وجل أن يكونوا نافعين في المستقبل لوطنهم ولدينهم، ثم طيق الباحث مقياس التذبذب الفكري بعد الانتهاء من جلسات البرنامج عن طريق جوجل فورم.	البرنامج الإرشادي	عشر
-------	-----------------------	---	----------------------	-----

الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج إلى تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بيشة.

الأهداف الفرعية:

أهداف البرنامج الإرشادي لتخفيف حدة التذبذب الفكري:

- اكساب الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) جوانب معرفية عن مفهوم التذبذب الفكري.
- اكساب الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) بعض المفاهيم عن التذبذب الفكري.
- تدريب الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) على الالتزام الشخصي والانضباط في الحضور في الموعد المحدد.
- اكساب الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية(المسترشدين) مهارات التواصل الفعال دون تقليد الآخرين.

- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين لدى الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين).

- اكساب الطلاب أعضاء المجموعة التجريبية (المسترشدين) القدرة على اتخاذ القرارات.

الفئات المستهدفة من البرنامج:

مجموعة من طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة بيشة.

مكان الجلسات الإرشادية وزمانها: الفصول الافتراضية (البلاك بورد).

كلية التربية بنين، الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

استراتيجيات وفنيات الإرشاد وأساليبه:

تشمل أساليب الإرشاد: توظيف جلسات وفنيات البرنامج الإرشادي الإلكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري.

وسيلة تطبيق فنيات الإرشاد:

منصة إلكترونية التعلم الإلكتروني (البلاك بورد).

تقويم البرنامج:

فُوم البرنامج من خلال:

استمارة تقويم البرنامج الإرشادي الإلكتروني: وزعت على المسترشدين عن طريق رابط (جوجل فورم) في نهاية البرنامج الإرشادي.

الامتيازات والحوافز للمسترشدين: منح كل مسترشد جائزة تشجيعية من الباحث عبارة عن شهادة شكر وتقدير أرسلت عبر الواتساب.

خطوات تنفيذ البحث:

- تم تطبيق مقياس التذبذب الفكري على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قياسا قبليا لمعرفة الفرق بين المجموعتين.

- طبق البرنامج الإرشادي الالكتروني على المجموعة التجريبية في مدة (٦٠) ستون يوما في ١٦ جلسة بعدد جلستين أسبوعيا.
- لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي الالكتروني.
- تم تطبيق مقياس التذبذب الفكري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قياسا بعديا للتأكد من مدى فاعلية البرنامج الإرشاد.
- تطبيق مقياس التذبذب الفكري على طلاب المجموعة التجريبية بعد شهرين من انتهاء البرنامج وهو ما يعرف بالمقياس التتبعي للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي الالكتروني.
- تصحيح المقياس واستخراج نتائج البحث وتفسيرها.
- كتابه تقرير البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار (٢٥)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة البحث وتساؤلاته، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:
 - معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس.
 - معامل الفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.
 - اختبار مان- ويتني Mann-Whitney U: لمعرفة دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
 - اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Ranks Test: لمعرفة مدى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،

-معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة: لمعرفة حجم التأثير لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي وأبعاده"، وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدم الباحثان اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Ranks Test: والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) نتائج اختبار ويلكسون لتعرف الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	توزيع الرتب	ن	الأبعاد والدرجة الكلية	
٠.٠١	٢.٩٤١ -	66.00	6.00	السالبة	12	تشويه الحقائق	١
		.00	.00	الموجبة			
٠.٠١	٢.٨١٢ -	55.00	5.50	السالبة	12	حب الخلاف	٢
		.00	.00	الموجبة			
٠.٠١	٢.٣٧٩ -	28.00	4.00	السالبة	12	عدم الاتساق في المعاملة	٣
		.00	.00	الموجبة			
٠.٠١	٢.٩٤٩ -	66.00	6.00	السالبة	12	الميل للعدوان	٤

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	توزيع الرتب	ن	الأبعاد والدرجة الكلية	م
		.00	.00	الموجبة			
٠.٠١	٢.٥٣٣ -	36.00	4.50	السالبة	12	رفض الآخر	٥
		.00	.00	الموجبة	12		
٠.٠١	٣.٠٦١ -	78.00	6.50	السالبة	١٢	الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري	
		.00	.00	الموجبة	١٢		

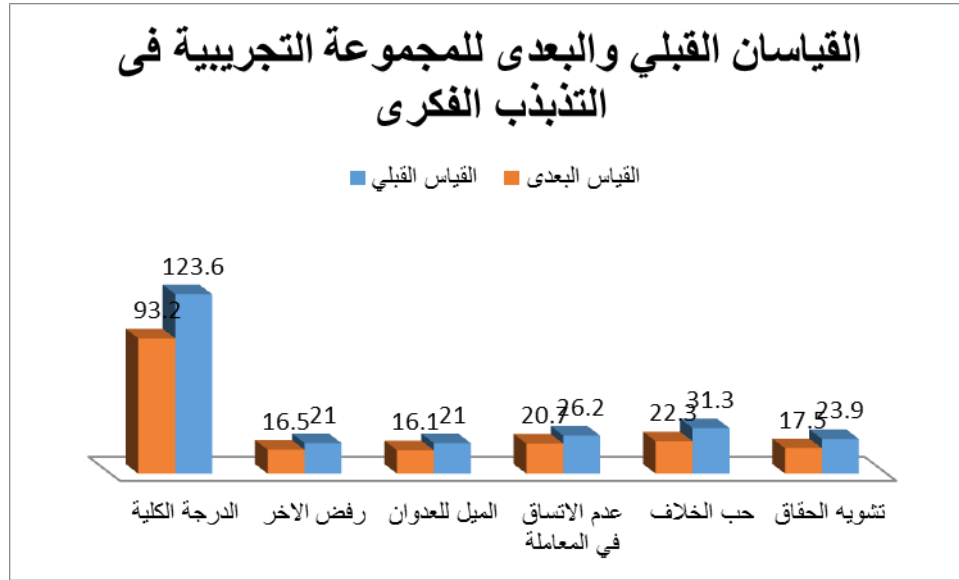
يتضح من الجدول (١٣) أن قيم (z) لجميع أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية له بلغت على الترتيب (- ٢.٩٤١، - ٢.٨١٢، - ٢.٣٧٩، - ٢.٩٤٩، - ٢.٥٣٣، - ٣.٠٦١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي الالكتروني في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة البحث الحالي، وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الموجه بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التذبذب الفكري لصالح القياس البعدي، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد التذبذب الفكري للطلاب الجامعي والدرجة الكلية.

م	الأبعاد والدرجة الكلية	القياس القبلي	القياس البعدي
---	------------------------	---------------	---------------

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.75379	17.5000	3.14667	23.9167	تشويه الحقائق	١
5.95946	22.3333	3.42008	31.3333	حب الخلاف	٢
4.37191	20.7500	2.92715	26.2500	عدم الاتساق في المعاملة	٣
2.03753	16.1667	1.62135	21.0833	الميل للعدوان	٤
3.37100	16.5000	2.15146	21.0833	رفض الآخر	٥
7.23784	93.2500	8.54223	123.6667	الدرجة الكلية للمقياس	

يتضح من الجدول (١٤) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية اقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للتذبذب الفكري، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة البحث التجريبية، والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التذبذب الفكري.



شكل (١) المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التذبذب الفكري يتضح من الشكل (١) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرطون (٢٠٠٧) التي أظهرت أن الأنشطة المدرسية لها تأثير كبير في توعية الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب والتطرف، ودراسة (جولتان حجازي، ٢٠١٥)، (إسماعيل، عثمان، ٢٠١٦)، (Bolton, J. 2017)، بينما تختلف تلك النتيجة مع دراسة الحجوج (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن هناك صعوبات في تطبيق الإرشاد الإلكتروني وكانت بدرجة متوسطة، ويرجع الباحث فعالية البرنامج الإرشادي الإلكتروني إلى مجموعة من الأسباب منها: أن الإرشاد الإلكتروني ساعد الباحث في التواصل مع الطلاب إلكترونياً، والحصول على معلومات كبيرة حول تخصصهم ومعدلاتهم وعدد المقررات المجتازة والأخرى التي يتعثرون فيها الطلاب، كما إن الإرشاد الإلكتروني ساعد في كسر الحاجز النفسي والخجل بين الطلاب والباحث الحالي؛ حيث يستطيع الطالب مناقشة الباحث إلكترونياً في مواضيع قد لا يستطيع مناقشتها معه بشكل مباشر،

كما أن نظام الإرشاد الإلكتروني ساعد في خلق تفاعل ونقاش وإيجابية بين الباحث والطلاب المسترشدين.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

وينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري وأبعاده

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، استخدم الباحث اختبار مان ويتي (Man Whitney) لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وذلك بهدف اختبار دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس التذبذب الفكري في القياس البعدي. ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض الثاني:

جدول (١٥) نتائج اختبار مان ويتي لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التذبذب الفكري وأبعاده

الأبعاد والدرجة الكلية	البيان ن المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدلالة
١ تشويه الحقائق	التجريبية	١٢	8.79	105.50	27.500	٠.٠١
	الضابطة	١٢	16.21	194.50		
٢ حب الخلاف	التجريبية	١٢	9.00	108.00	30.000	٠.٠١
	الضابطة	١٢	16.00	192.00		

٠.٠١	2.934-	21.500	99.50	8.29	١٢	التجريبية	عدم الاتساق في المعاملة	٣
			200.50	16.71	١٢	الضابطة		
٠.٠٥	2.015-	37.500	115.50	9.63	١٢	التجريبية	الميل للعدوان	٤
			184.50	15.38	١٢	الضابطة		
٠.٠٥	2.206-	34.000	112.00	9.33	١٢	التجريبية	رفض الآخر	٥
			188.00	15.67	١٢	الضابطة		
٠.٠١	3.842-	5.500	83.50	6.96	١٢	التجريبية	درجة الكلية للمقياس	
			216.50	18.04	١٢	الضابطة		

يتضح من الجدول (١٥) إن قيمة (Z) دالة إحصائياً بالنسبة لجميع أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت على التوالي (-٢.٥٨٧، -٢.٤٣٢، -٢.٩٣٤، -٢.٠١٥، -٢.٢٠٦، -٣.٨٤٢)، وهذا يدل على وجود فروق جوهرية، وذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التذبذب الفكري في القياس البعدي، وعند النظر إلى متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التذبذب الفكري نجد أن متوسط رتب المجموعة الضابطة أكبر من نظيره للمجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن درجات أبعاد التذبذب الفكري انخفضت لدى المجموعة التجريبية انخفاضاً دالاً؛ وذلك نتيجة لتعرضهم لإجراءات البرنامج الإرشادي المقترح، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التذبذب الفكري لصالح المجموعة التجريبية".

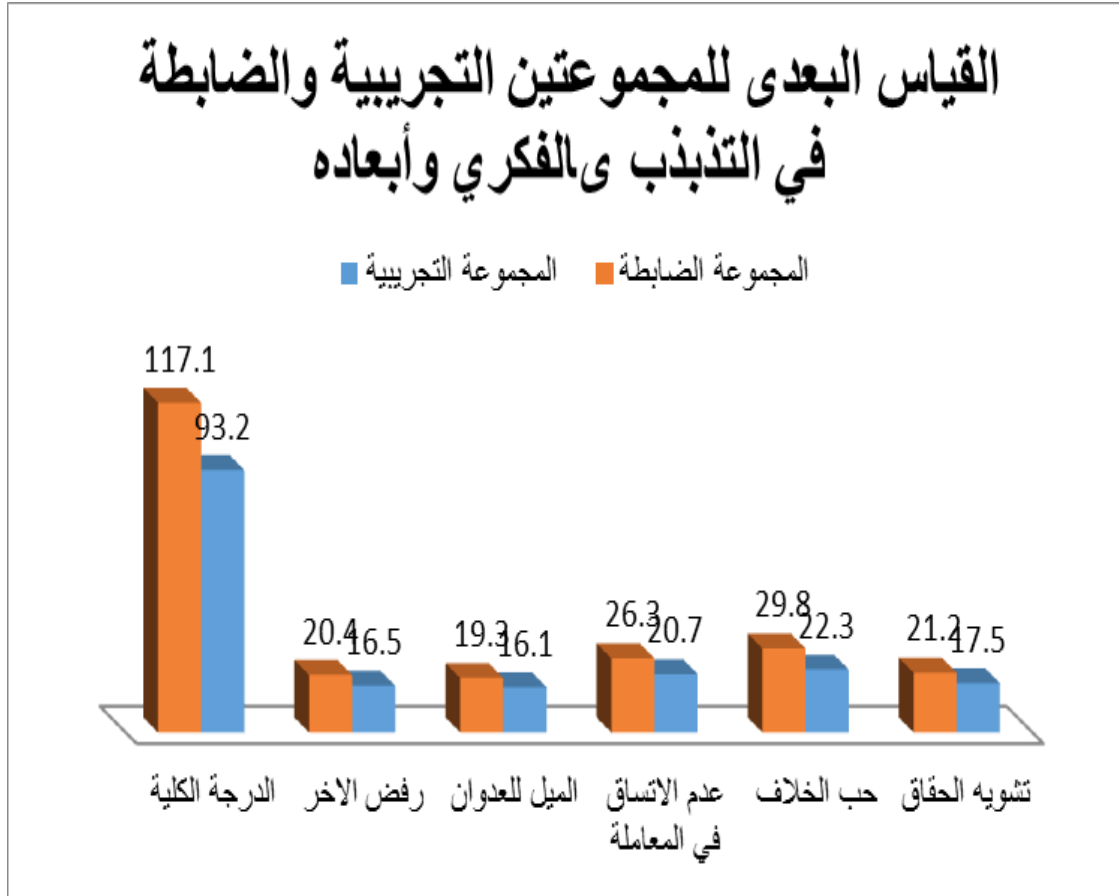
كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياس البعدي للتذبذب الفكري للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لمقياس التذبذب الفكري للمجموعتين التجريبية والضابطة

م	الأبعاد والدرجة الكلية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تشويه الحقائق	17.5000	3.75379	21.2500	2.52713
٢	حب الخلاف	22.3333	5.95946	29.8333	6.75323
٣	عدم الاتساق في المعاملة	20.7500	4.37191	26.3333	2.22928
٤	الميل للعدوان	16.1667	2.03753	19.3333	3.89249
٥	رفض الآخر	16.5000	3.37100	20.4167	4.03301
	الدرجة الكلية للمقياس	93.2500	7.23784	117.1667	11.37648

يتضح من الجدول (١٦) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري في القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف حدة التذبذب الفكري لدى عينة البحث.

والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس التذبذب الفكري والدرجة الكلية:



شكل (٢) المتوسطات الحسابية للقياسين البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس التذبذب الفكري والدرجة الكلية

يتضح من الشكل (٢) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في أبعاد التذبذب الفكري لدى طلاب المستوى السابع بكلية التربية جامعة بيشة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من دراسة (جولتان، ٢٠١٥)، (إسماعيل، عثمان، ٢٠١٦)، (Bolton, J. 2017). وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي الإلكتروني له إسهام ودور كبير في تشجيع الطلاب على طرح المبادرات الفكرية التحفيزية والتشجيعية بينهم، كما أن البرنامج الإرشادي الإلكتروني ساعد الطلاب على تبادل الآراء والمعلومات الصحيحة والبعد عن الأفكار المنحرفة والمغلوبة التي ربما تساعد في ظهور الإرهاب الفكري.

ويرجع الباحث فعالية البرنامج الإرشادي الإلكتروني إلى مجموعة من الأسباب منها: أن الإرشاد الإلكتروني ساعد الباحث في التواصل مع الطلاب إلكترونياً، والحصول على معلومات كبيرة حول تخصصهم ومعدلاتهم وعدد المقررات المجتازة والأخرى التي يتعثرون فيها الطلاب، كما إن الإرشاد الإلكتروني ساعد في كسر الحاجز النفسي والخجل بين الطلاب والباحث الحالي؛ حيث يستطيع الطالب مناقشة الباحث إلكترونياً في مواضيع قد لا يستطيع مناقشتها معه بشكل مباشر، كما أن نظام الإرشاد الإلكتروني ساعد في خلق تفاعل ونقاش وإيجابية بين الباحث والطلاب المسترشدين.

حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي الإلكتروني) في أبعاد مقياس التذبذب الفكري: -

لقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي الإلكتروني) في المتغير التابع (التذبذب الفكري) قام الباحث الحالي بحساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة، فإذا كان معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة اصغر من (٠.٤) فيدل على حجم تأثير ضعيف، أما إذا كان معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة يتراوح ما بين (٠.٤ - ٠.٧) فيدل على حجم تأثير متوسط، أما إذا كان معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة يتراوح ما بين (٠.٧ - ٠.٩) فيدل على حجم تأثير

قوى، أما إذا كان معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة أكبر من (٠.٩) فيدل على حجم تأثير قوى جدا (حسن، ٢٠١٦: ٢٨٠).

جدول (١٧) قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة، ومقدار حجم التأثير في التذبذب الفكري

الأبعاد والدرجة الكلية	معامل الارتباط الثنائي	مقدار حجم التأثير
١ تشويه الحقائق	٢.٢٩	قوى جدا
٢ حب الخلاف	٢.٠٤	قوى جدا
٣ عدم الاتساق في المعاملة	٢.٩٥	قوى جدا
٤ الميل للعدوان	١.٣٧	قوى جدا
٥ رفض الآخر	١.٦٧	قوى جدا
الدرجة الكلية للمقياس	٥.١١	قوى جدا

يتضح من جدول (١٧) أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي الإلكتروني في أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية جاء بشكل قوى جدا في جميع أبعاد التذبذب الفكري والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على فاعلية ذلك البرنامج الإرشادي في تقليل التذبذب الفكري لدى طلاب بكلية التربية-جامعة بيشة.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي وأبعاده".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض استخدم الباحث الحالي اختبار ويلكسون Wilcoxon Signed Ranks Test: ويوضح الجدول (٢٧) ذلك.

جدول (١٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري للطلاب الجامعي.

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	توزيع الرتب	ن	الأبعاد والدرجة الكلية
٠.١٨	١.٣٤٢ -	3.00	1.50	السالبة	١٢	تشويه الحقائق
		.00	.00	الموجبة		
٠.٢٣	١.١٨٥ -	7.00	3.50	السالبة	١٢	حب الخلاف
		21.00	4.20	الموجبة		
٠.١٨	١.٣٤٢ -	.00	.00	السالبة	١٢	عدم الاتساق في المعاملة
		3.00	1.50	الموجبة		
٠.١١	١.٥٨١ -	3.00	1.50	السالبة	١٢	الميل للعدوان
		18.00	4.50	الموجبة		
٠.١٣	١.٥١١ -	2.00	2.00	السالبة	١٢	رفض الآخر
		13.00	3.25	الموجبة	٢	
٠.٠٨	١.٥٩٩ -	6.00	3.00	السالبة	١٢	الدرجة الكلية للمقياس
		39.00	5.57	الموجبة	١٢	

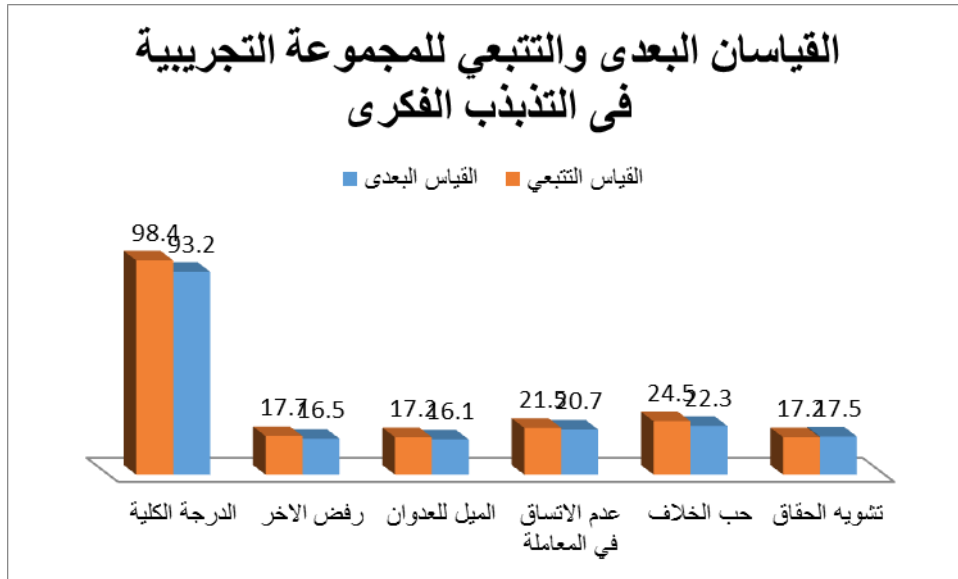
يتضح من الجدول (١٨) السابق أن قيم (z) لجميع أبعاد مقياس التذبذب الفكري والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (-١.٣٤٢، -١.١٨٥، -١.٣٤٢، -١.٥٨١) - (١.٥١١، ١.٥٩٩) وهي قيم غير دالة إحصائياً للقياسين البعدي والتتبعي، وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التذبذب الفكري، مما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي في تنمية أبعاد التذبذب الفكري لدى عينة البحث الحالي، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد التذبذب الفكري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد التذبذب الفكري.

م	الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	القياس البعدي		القياس التتبعي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تشويه الحقائق	17.500	3.75379	17.250	3.84057
٢	حب الخلاف	22.333	5.95946	24.583	9.22899
٣	عدم الاتساق في المعاملة	20.750	4.37191	21.583	4.96274
٤	الميل للعدوان	16.166	2.03753	17.250	2.66714
٥	رفض الآخر	16.500	3.37100	17.750	4.18058
	الدرجة الكلية للمقياس	93.250	7.23784	98.416	12.6524

يتضح من الجدول (١٩) أن المتوسط الحسابي للقياسين البعدي والتتبعي لا توجد بينهما فروق دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري، مما يشير إلى امتداد أثر البرنامج الإرشادي في خفض التذبذب الفكري بأبعاده الخمسة لدى عينة البحث التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في التذبذب الفكري.



شكل (٣) المتوسطات الحسابية للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في التذبذب الفكري

يتضح من الشكل (٣) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لا يوجد بينهما فروق دالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التذبذب الفكري.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (إسماعيل، عثمان، ٢٠١٦) ودراسة (Hester, 2008, Bolton, J. 2017) التي أكدت على أن القضايا الأخلاقية من الممكن

معالجتها في الاستشارة عبر الإنترنت لما لها من فوائد مثل الفعالية، وإخفاء الهوية النسبية، الفورية، وزيادة الوصول، والإفصاح عن الذات بسهولة، والراحة للعملاء، أيضا تتفق تلك النتيجة مع ما أشار اليه أصحاب النظرية الاتصالية من أنه لا يتم تحصيل المعرفة إلا ببناء معرفة جديدة لدى الفرد وليس بمجرد اكتسابها فقط، (عبد العاطي، ٢٠١٧)، ويفسر الباحث تلك النتيجة من عدم وجود فرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التذبذب الفكري بأن السبب هو شعور المسترشد بالأمان والتفاعل الايجابي عندما يتلقى الخدمة الارشادية وهو في مكانه مما يجعله يعبر عن نفسه بصورة جيدة، كما أن البرنامج الارشادي الالكتروني كان مناسباً وحقق الهدف المرجو منه، كما أن البرنامج الارشادي الالكتروني نجح في التعامل مع الحالات التي تشعر بالحجل عند حاجتها للخدمة الارشادية وجها لوجه، كما أنه مناسب للحالات التي تشعر بالخوف أو الحالات التي لديها إعاقة حركية، كما أن البرنامج الارشاد الالكتروني وفتياته الارشادية وجلساته كان مشوقا ومحبا لدى أعضاء المجموعة التجريبية مما تسبب في بقاء أثر البرنامج حيث ظهر ذلك في التطبيق التتبعي.

توصيات البحث:

١. الاستفادة من التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني لتفعيل الارشاد النفسي الإلكتروني.
٢. الاستفادة من تكنولوجيا في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.
٣. يجب أن تتبنى الجامعات الارشاد الإلكتروني، وتتوفر المواقع الإرشادية وتتاح للطلاب المسترشدين، وتكون الجلسات والفنيات من قبل أساتذة متخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
٤. مراعاة أن تكون المعلومات الإرشادية المقدمة في الارشاد الإلكتروني دقيقة ومتخصصة موثوقة المعلومات.
٥. ضرورة أن تكون مقاطع الفيديو المتوفرة في موقع الارشاد الإلكتروني ذات مستوى عالي من الجودة وتؤدي مهام إرشادية محددة.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

١. مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتذبذب الفكري لدى طلاب الجامعة.
٢. البروفایل النفسي للمتذبذبين فكريا من طلاب الجامعة.
٣. الفروق في سمات الشخصية للمتذبذبين فكريا لدى عينات من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية.
٤. فعالية برنامج إرشادي في تنمية مواطن القوة الايجابية للمتذبذبين فكريا من طلاب الجامعة.
٥. إجراء نفس هذا البحث الحالي على مراحل دراسية أخرى.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

- ١) أحمد، هويدا علام، ومحمود، حمدي شاكر (٢٠٠٢). *الصحة النفسية والعلاج النفسي للمرشدين والمعلمين والمتعلمين*، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.
- ٢) إسماعيل، هالة خيرى، وعثمان، محمود أبو المجد (٢٠١٦). *فعالية الإرشاد الإلكتروني في تنمية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ٧ (١)، ٣٠٧ - ٣٧٦.
- ٣) بدوي، محمد محمد (٢٠١٠). *فاعلية تدريس وحدة مقترحة بالتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام برامج إدارة المحتوى وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه. مجله كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٤٤ (٢)، ٣٧٣ - ٤١٦.
- ٤) البقمي، سعود بن سعد (٢٠٠٨). *درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن*.
- ٥) البقمي، فيصل. (٢٠٠٩). *طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض*.
- ٦) بني يونس، أسماء عبد المطلب (٢٠١٣) *الأسباب الدافعة إلى بعد الشباب عن الوسطية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ٣، ١١، ٢٣٢ - ٢٥٤.
- ٧) التركي، عبد الله (١٤٢٦). *الأمن الفكري، الرياض، مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*.
- ٨) التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٩). *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، الرياض*.
- ٩) الجحني، علي (٢٠٠٨). *الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع، جامعة الملك خالد، كلية*

المعلمين، ١٢، ١٠٧-١٤٥.

١٠) جمعة، فاطمة (٢٠٠٧). تداعيات الصراع الثقافي العالمي على ثقافة الطالب الجامعي في مصر ودور التربية في مواجهته، المؤتمر القومي الرابع عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي، آفاق جديدة في التعليم الجامعي، جامعة عين، شمس، ٢٥-٢٦ نوفمبر.

١١) جولتان، حجازي (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٩(٦)، ١٠٢٧-١٠٦٧.

١٢) حجازي، حمد (٢٠٠١). الثقافة العربية في زمن العولمة، الرياض: دار قباء.

١٣) الحراكي، عمر عبد هلال الحجوج، وعبد القادر، صالح (٢٠٢٠). صعوبات تطبيق المنهج الإلكتروني في مدارس لواء المزار الجنوبي الأردن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية المركز الديمقراطي العربي، ١٠، ٩.

١٤) الحربي، سلطان (١٤٣٢). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، رسالة ماجستير، التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥) الحيدر، حيدر عبد الرحمن (٢٠٠١). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن.

١٦) الحيدر، عبد الرحمن (٢٠٠٢). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة.

١٧) الزغبى، أحمد (٢٠١٣) علم نفس النمو والطفولة والمراهقة. دار زهران للنشر والتوزيع.

١٨) باترسون، س.هـ. (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

١٩) الشربيني، زكريا (٢٠٠٥) المشكلات النفسية عن الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ٢٠) الزغلول، عماد، الهنداوي، على (٢٠٠٨). *مدخل إلى علم النفس*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٢١) السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦) *الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة* جامعة نايف العربية. الرياض.
- ٢٢) السميح، عبد المحسن بن محمد (٢٠٠٤). *الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني، المجلة العربية للدراسات الأمنية. ٣٧.*
- ٢٣) الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٥). *إعداد البرامج التدريبية - التدريب الفعال. الرياض: مكتبة الرشد.*
- ٢٤) الشاعر، عبد الرحمن (٢٠٠٦) *الأمن الفكري في مواجهة العولمة*، كتاب نظمته الجامعة ضمن فعاليات الندوة العلمية "التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٧٦.
- ٢٥) الشهري، على محمد (٢٠١١). *واقع استخدام تقنيات التعلم لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة واحتياجاتهم التدريسية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣، ١٨١-٣٣١.*
- ٢٦) الشهري، فايز بن علي (٢٠٠٦). *دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض.*
- ٢٧) الصالح، احمد بن عبد الله (٢٠٠٠). *الاتجاهات الحديثة في التعليم، الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.*
- ٢٨) الصباحين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). *سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه)*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٢٩) الصريع، طالب (٢٠٠٧). *التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتشريعات العربية، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، إصدار رقم (٧).*
- ٣٠) الضبع، ثناء (٢٠٠٤). *دراسة عامليه عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية*

- التربية جامعة الملك سعود، من ١-٣ مارس.
- (٣١) العاصم، محمد (٢٠٠٥). الأمن الفكري لدى الطلاب ودور المدرسة في تعزيزه، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. ورقة عمل مقدم للقاء الإشراف التربوي العاشر والمنعقد في مدينة الطائف ١-٣/٤/١٤٢٦
- (٣٢) عامر، طارق عبد الرؤوف (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، القاهرة: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- (٣٣) عبد الخالق، شادية (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد ٢: ٨٣ - ١١٦، العربية للعلوم الأمنية، العدد 187.
- (٣٤) عبد الصادق، حسن (٢٠١١). استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، مصر.
- (٣٥) عبد العاطي، حسن البائع (٢٠١٧). الاتصالية، نظرية التعلم في العصر الرقمي، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي ٤ (٢)، ٣٧٩-٤١٦
- (٣٦) عبد اللطيف، رشاد. (٢٠٠٧). انحراف الصغار مسؤولية من؟! دار الوفاء.
- (٣٧) عبد الله، محمود سليمان (٢٠٠٨) عيون المرشد ونظاراته. مجلة دراسات نفسية، ١٨ (٣)، ٥٦٣-٥٨٥
- (٣٨) علاونة، شفيق (٢٠٠٤). علم النفس العام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (٣٩) العنزي، عبد العزيز حسين (١٤٣٠). تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي "مقررات العلوم الشرعية نموذج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- (٤٠) فيلد، إيفلين (٢٠٠٤). حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين كالمترشحين، الرياض مكتبة جرير.
- (٤١) القرارة، جميل بن عبيد. (٢٠٠٠). الأمن الفكري في الإسلام. قسم الدراسات الإسلامية

والعربية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام

(٤٢)القرطون، فهد بن سليمان (٢٠٠٧). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية

لمواجهة الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض .

(٤٣)القطامي، نايفة، والصررايرة، منى (٢٠٠٩). الطفل المتمتم. دار المسيرة للطباعة والنشر.

(٤٤)زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

(٤٥)الكبير، سعدية علي (٢٠١٧). الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري: دراسة ميدانية

بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية المركز القومي للبحوث غزة مج ١، ١-١٩ ع ٣

(٤٦)المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (٢٠٠٥). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن

الفكري في مواجهة الأمن الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف

العربية. الرياض .

(٤٧)المبارك، أحمد عبد العزيز (٢٠١٢). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر

الشبكة العالمية الانترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم

والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(٤٨)المعجم الوسيط (١٩٨٥). مجمع اللغة العربية، ط٢، الجزء الثاني، دار عمران، مصر،

ص ٧٢٤ .

(٤٩)المغامسي، سعيد فالح (٢٠٠٤) الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن.المجلة

العربية للدراسات الأمنية، الرياض. ٢٨.

(٥٠)المنشاوي، محمد عبدي الله (١٤٢٤). جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي. رسالة

ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

(٥١)المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد تحت شعار "صناعة التعليم

للمستقبل" (٢٠٠٩) من ١٦-١٨ مارس ٢٠٠٩، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم

عن بُعد، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

(٥٢)الموسى، عبد اللاه والمبارك أحمد عبد العزيز (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني الأسس

والتطبيقات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

(٥٣)الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٨). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. (ط٤)
الرياض، مكتبة تربية الغد.

(٥٤)موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٥). أسس السلوك الإنساني. القاهرة: عالم الكتب.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- 1) Abraham W. (2011). Internet and video technology in Psychotherapy supervision and training, *Psychotherapy*,. 48,(2), 179–181.
- 2) Andersson, G. & Hedman, E. (2013). Effectiveness of guided internet-based cognitive behavior therapy in regular clinical setting. *Verhaltenstherapie*, 23,140-148.
- 3) Barak, A., Hen, L., Boniel-Nissim, M., & Shapira, N. (2008). A comprehensive review and a meta-analysis of the effectiveness of internet-based psychotherapeutic interventions. *Journal of Technology in Human Services*, 26(2), 109 - 160.
- 4) Barak, A., Klein, B., & Proudfoot, J. (2009). Defining internet-supported therapeutic interventions. *Annals of Behavioral Medicine*, 38(1), 4-17.
- 5) Bolton, J. (2017).The ethical issues which must be addressed in online counselling.*ACR Journal* 11(1).p, 1:29.
- 6) Castelnuovo, G., Gaggioli, A., Mantovani, F. & Riva, G. (2003). New and old tools in psychotherapy: The use of technology for the integration of traditional clinical treatments. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 40(1-2), 33–44.
- 7) Chester, A., & Glass, C. A. (2006). Online counseling: A descriptive analysis of therapy services on the Internet. *British Journal of Guidance and Counselling*, 34, 145–160.
- 8) Efstathiou, G. (2009). Students' psychological web consulting: Function and outcome evaluation. *British Journal of Guidance & Counseling*, 37(3), 243-255.

- 9) Fenichel, M., Suler, J., Barak, A., Zelvin, E., Jones, G., Munro, K., Walker-Schmucker, W. (2002). Myths and realities of online clinical work. *CyberPsychology & Behavior*, 5(5), 481-497.
- 10) Hanley, T. (2009). The working alliance in online therapy with young people: Preliminary findings. *British Journal of Guidance & Counseling*, 37(3), 257-269.
- 11) Hester, J. (2008), Student evaluations of advising: Moving beyond the mean. *College Teaching*, 56, 35-38. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/27559350>
- 12) Johnson, S. (2017). E-counseling: A review of practice and ethical considerations. *Antistasis*, 7(1), 38-47.
- 13) Nagel, D., & Anthony, K. (2011) Avatar therapy. *The Capa Quarterly*, 3, 6-9.
- 14) Newman, M. G., Szkodny, L. E., Llera, S. J., & Przeworski, A. (2011). A review of technology-assisted self-help and minimal contact therapies for anxiety and depression: Is human contact necessary for therapeutic efficacy? *Clinical Psychology Review*, 31(1), 89-103.
- 15) Nwachukwu, L., Ugwuegbulam, C. & Nwazue, D. (2014). The dawn of e-counseling in Nigeria: Issues and challenges. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 4(3), 374-382.
- 16) Richards, D. (2009). Features and benefits of online counseling: Trinity College online mental health community. *British Journal of Guidance & Counseling*, 37(3), 231 - 242.
- 17) Richards, D., & Vignano, N. (2013). Online counseling: A narrative and critical review of the literature. *Journal of Clinical Psychology*, 69(9), 994-1011.
- 18) Sarason I., Levine, H., Basham, R., & Sarason, B. (1983). Assessing social support: The social support questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology* 44:127-139.
- 19) Skinner, A. E. G., & Latchford, G. (2006). Attitudes to counselling via the internet: A comparison between in-person counselling clients and Internet support group

- users. *Counselling and Psychotherapy Research*, 6, 158–163
- 20) sloan,Caroline(1997)Correlates of functioning following a life crisis: personal and social)
- 21) Stoll, J., Muller, J., and Trachsel, M. (2020).Ethical issues in online Psychotherapy: A narrative review. *Frontiers in Psychiatry*, 10, 1-16
- 22)Teh, L., Acosta, A., Hechanova, M., Garabiles, M. & Alianan, A. (2014). Attitudes of psychology graduate students toward face-to-face and online counseling. *Philippine Journal of Psychology*, 47(2), 65-97.
- 23)Wells, M., Mitchell, K. J., Finkelhor, D., & Becker-Blease, K. A. (2007). Online mental health treatment : Concerns and considerations. *CyberPsychology & Behavior*, 10, 453–459
- 24)Zamani, Z., Nasir, R. & Yusoff, F. (2010). Perceptions towards online counseling among counselors in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 585–589.

❖ ملحق البحث:

الصورة النهائية لمقياس التذبذب الفكري للطالب الجامعي (إعداد الباحث):

البعد الأول: تشويه الحقائق: وهو قدرة صاحب الفكر المتذبذب على تشويه الحقائق وطمسها، واستخدام الفاظ ومعان غامضة، مع رفض للحقائق والأدلة دون برهان أو اثبات أو دليل، وتضمن (١٣) عبارة على النحو التالي:

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
١	استخدم براهين وأدله غير كافية لإثبات وجهة نظري.			
٢	أجيد التحدث بألفاظ يصعب على الآخرين فهمها.			
٣	لدي بنية معرفية تمكنني من اقناع الآخرين.			
٤	أميل الى استخدام الكلمات الغامضة عند التماور مع الآخرين.			
٥	من الممكن أن أخفي بعض الحقائق عن زملائي.			
٦	من السهل أن أوثر في الآخرين.			
٧	أجيد استخدام الالفاظ العذبة لترويج أفكارى.			
٨	لدي القدرة على تأليف قصص لم تحدث لإقناع الآخرين.			
٩	ارفض اراء الآخرين مادامت لا تتسق مع أفكارى.			
١٠	من الصعب على أن أقتنع برأى غيرى.			
١١	استخدم الحلف لإثبات صحة كلامى.			
١٢	يضايقني من يتفوق علي باستخدام أدلة على صحة كلامه.			
١٣	ينقصني الثقة في الآخرين.			

البعد الثاني: حب الخلاف ويقصد به: عدم الإيمان بتعدد الرؤى والآراء وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين بنجاح والميل إلى الخلاف والصراع معهم.

وتضمن (١٣) عبارة على النحو التالي:

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
١٤	أحترم وجهات نظر الآخرين.			
١٥	استخدم الأدلة والبراهين لأقناع الآخرين بأرائي.			
١٦	أسعى للوصول إلى قضايا مشتركة وتعايش مع الآخرين.			
١٧	لدي قدرة على إيصال أفكاري للطرف الآخر.			
١٨	أعطي فرصة لغيري للتعبير عن رأيه وأفكاره.			
١٩	أتعامل باحترام متبادل.			
٢٠	أناقش القضايا المعاصرة والمستجدة التي يحتاجها الأفراد في حياتهم دون تحيز لفكري.			
٢١	أسعى لإثبات الحقيقة ولو كنت على غير صواب.			
٢٢	أشعر بالمحبة والمسئولية مع من أختلف معه في الرأي.			
٢٣	أستطيع تعديل سلوكي نحو الأفضل.			
٢٤	أشعر بتقارب عاطفي بيني وبين من أختلف معه في الرأي.			
٢٥	أبتعد عن التعصب.			
٢٦	الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.			

البعد الثالث: عدم الاتساق في المعاملة ويقصد به: عدم الاتساق بين القول والعمل وإخفاء الكراهية، واستخدام حيل وأساليب لتبرير وجهة نظر معينة. واشتمل على (١٠) عبارات

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
٢٧-	أحترم اللوائح وأحافظ عليها.			
٢٨	أشعر أن أقوالي تطابق أفعالي.			
٢٩	أعتز بوطني وأفخر به.			
٣٠	أحافظ على مباني جامعتي وأثاثها.			
٣١	أحترم أصحاب الديانات الأخرى.			
٣٢	أتجاوز إشارة المرور عندما أشعر بأنني غير مراقب.			
٣٣	أستمع إلى علماء معينين وأخذ بآرائهم.			
٣٤	أخذ الفتوى من العلماء الثقات.			
٣٥	أؤمن بالتعايش بين الأمم والشعوب.			
٣٦	أقبل الخلاف في الرأي.			

البعد الرابع: الميل للعدوان: ويقصد به: ميل الفرد للانتقام والغلظة والفظاظة في التعامل بالقول أو الفعل وفرض الرأي والتوجهات بالقوة دون إقناع أو حوار. وأشتمل على (١١) عبارة على النحو التالي:

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
٣٧	يسعدني التزام الآخرين بما أقول.			
٣٨	أسعد عندما يتبنى أحد أفكارى وإرائى.			
٣٩	أؤمن أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.			
٤٠	أميل إلى الانتقام عندما يعتدى علي أحد.			
٤١	من الممكن أن أعتدي بالألفاظ النابية عندما أنفعل.			
٤٢	أهتم باقتناع الآخرين بكلامي.			
٤٣	من الممكن أن أتصفح جوال زميلى دون إذن منه.			
٤٤	أؤمن أن الحوار أقصر الطرق للإقناع.			
٤٥	يصفني زملائي بأننى عنيف.			
٤٦	أشعر أن الحوار مع من يخالفنى الرأى مضيعة للوقت.			
٤٧	أحافظ على الممتلكات العامة.			

البعد الخامس: رفض الآخر: ويقصد به: رفض الفرد لآراء الآخرين دون مبررات موضوعية أو منطقية معتمدا في ذلك على كراهية شخصية أو فكرية، وتضمن (١٢) عبارة على النحو التالي:

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
٤٨-	أحب المشاركة المجتمعية.			
٤٩	يضايقتني الظهور بمظهر المخطئ.			
٥٠	أرفض آراء الآخرين حتى ولو كانوا على صواب.			
٥١	أرفض الرأي السديد مادام من شخص لا أحبه.			
٥٢	أعتز برأيي حتى ولو كان خطأ.			
٥٣	أشعر أن رأيي مميز عن آراء الآخرين.			
٥٤	أؤمن بأن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب.			
٥٥	أؤمن بأن الحكمة ضالة المؤمن.			
٥٦	أستفيد من آراء الآخرين مهما كان خلافي الفكري معهم.			
٥٧	أحترم آراء الآخرين وحقهم في الخلاف.			
٥٨	من الممكن أن أحكم على رأي الآخرين مسبقا.			
٥٩	أستمع إلى آراء الآخرين حتى وأن كانوا على خلاف رأيي.			

